سيسمح لاسرائيل بعبور القناة اذا نفذت قرار مجلس الامن

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا　המחיר 35 אג׳　אל־אתיחאד　AL-ITTIHAD

الجمعة

٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٨

٩ رمضان ١٣٨٨

العدد ٥٧ السنة ال ٢٥

יום ו
29.11.1968
מס 57 שנה 25

« ان عبور السفن التي تحمل العلم الاسرائيلي في قناة السويس ممكن حتما ، ولكن هذا الامر يشترط ان تنفذ اسرائيل كل التعليمات الواردة في قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وعلى اسرائيل ان تعلن بانها تقبل القرار وتوافق عليه وبانها تتعهد بتنفيذه كاملا » ـ هذا ما صرح به ناطق باسم حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، في اجتماع صحفي ، عقد في القاهرة اول امس .

كذلك اعلن الناطق ان الجمهورية العربية المتحدة لا تضع اية شروط لاخراج السفن ال ١٥ المحتجزة في القناة ، داخل البحيرات المرة ، ولا فرق عندها سواء اخرجت من الطرف الشمالي للقناة او من الطرف الجنوبي .

واضاف الناطق : ان مصر لا تضع اية شروط لاعادة فتح القناة .. ولكن الامر تأجل ، اولا وقبل كل شيء ، بسبب العدوان الاسرائيلي واحتلال ضفة السويس الشرقية .

الرفيق نعيم الاشهب
مضرب عن الطعام في السجن

مكتب الاتحاد ـ علمت «الاتحاد» ، ظهر امس ، ان القائد الشيوعي ، نعيم الاشهب ، من القدس العربية والموجود حاليا في سجن الرملة بموجب امر اعتقال اداري ـ مضرب عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي الرابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وقد رفضت سلطات السجن السماح لزوجته واولاده وشقيقه بزيارته يوم الاثنين الماضي كما رفضت ان تتسلم بعض ملابس احضرتها زوجته له .

وتجدر الاشارة الى ان الرفيق نعيم الاشهب ، المضرب عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي ، مريض في معدته .

جولة مباحثات جديدة للمبعوث غونار يارينغ

تقرير اوثانت عن مهمة يارينغ يقدم لمجلس الامن قريبا . محمود رياض : لا نتوقع العجائب من يارينغ ولكنه ما زال يمثل الامل في السلام .. أبا ايبن في المفاوضات حول الحدود الآمنة المعترف بها نحن نسترشد باعتباراتنا الامنية !!

مكتب الاتحاد : يبدأ المبعوث الدولي غونار يارينغ « جولة » جديدة من المباحثات مع وزراء خارجية اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والاردن ، في الاسبوع القادم ، بعد ان مددت مهمته شهرا آخر . وسيجتمع ابا ايبن بالمبعوث الدولي في قبرص . ثم يتوجه يارينغ الى القاهرة وعمان .

وعلم في مقر الامم المتحدة ، ان الامين العام اوثانت سيقدم ، قريبا ، تقريرا الى مجلس الامن يتناول مهمة غونار يارينغ .

وفي القاهرة ، صرح وزير الخارجية المصري محمود رياض بان القاهرة ترحب بزيارة مبعوث الامم المتحدة «مع ان احدا لا يتوقع منه العجائب» واضاف رياض : ان يارينغ ما زال يمثل الامل في السلام .

ويبدو ان يارينغ سيتخذ في جولته الجديدة نيقوسيا مقرا له .

وفي الكنيست ، تحدث وزير الخارجية ابا ايبن ، يوم امس الاول ، عن الموقف الاسرائيلي من مهمة يارينغ وعن الاتصالات بينهما . وقال : «لقد ابلغنا مصر ، بواسطة يارينغ ، عن رغبة اسرائيل بتعيين حدود آمنة ومعترف بها في اتفاق متبادل يتم التوصل اليه بين الحكومتين ، كجزء من سلام دائم يلزم كلا الحكومتين» . واضاف ابا ايبن انه «خول غونار يارينغ ابلاغ محمود رياض بانه في المفاوضات مع مصر حول الحدود الامنة والمعترف بها سيكون موقف اسرائيل مسترشدا باعتباراتها الامنية ، بما في ذلك قيام دفاع كامل عن حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران » !. وقال ايبن ان وزير الخارجية المصري تجاهل اسئلة ابا ايبن ، وطالب بالعودة الى وضع ما قبل الخامس من حزيران . وادعى ابا ايبن بان رد محمود رياض «يظهر الرفض المصري التام للتفكير المفصل بقضايا السلام . وكما هو معروف ، فقد خف رياض الى مغادرة مقر الامم المتحدة للتخلص من بحث قضايا السلام » واضاف ابا ايبن : انهذا الرفض المصري يستحق الانتقاد الدولي الشديد» ! . ووعد وزير الخارجية بان اسرائيل ستمضي في «السعي الى السلام» وفقا لقرارات الكنيست وخطابه في الجمعية العامة في الثامن من اكتوبر . أي انها ستمضي في رفضها الاعلان عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن ، والاصرار على المفاوضات المباشرة التي تزعم ان القرار لا يمكن تنفيذه بدونها !.

وفي عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، نشرت صحيفة «هارتس» ان حكومة اسرائيل قررت «انتهاج مبادرة مباشرة تجاه مصر لكي ترى فيما اذا كانت مصر توافق على ان يقوم الاردن بشكل مستقل ، بفحص احتمالات التوصل الى سلام مع اسرائيل» وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة «ان الحكومة قررت ان يقوم وزير الخارجية ابا ايبن بطرح هذا الموضوع في مباحثاته القريبة مع غونار يارينغ. وكانت اسرائيل قد تركت الاردن ، حتى الان ، تنظر في امكانية حصولها على «ضوء اخضر» من القاهرة لاجراء مثل هذه المباحثات مع اسرائيل» .

واضافت الصحيفة : «ان نقطة التأكيد في الجهود الاسرائيلية لاجراء مباحثات مع العرب قد انتقلت الى

— البقية على صفحة ٨ عمود ١ —

ادوية لاطفال فيتنام

هدية من نساء اسرائيل اليهوديات والعربيات

بعث اتحاد النساء الدمقراطيات ، في شمالي تل ابيب ومركزها ، بشحنة من الادوية لاطفال فيتنام في ١٨–١١–٦٨ (كما في الصورة) ، وقد ارفق اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ـ في منطقتي شمالي تل ابيب ومركزها ـ رسالة الى منظمة النساء الفيتناميات جاء فيها : « لقد فكرنا كيف نتمكن من تقديم المساعدة لكن ، ولو ، بصورة رمزية ، وان نعرب لكن عن تأييدنا للنضال البطولي الذي تقمن به . وعلى الرغم من الوضع الصعب في منطقتنا ، فقد وجدنا من المناسب ان نعرب عن تضامننا . فقمنا في يوم المرأة العالمي ، في اذار ١٩٦٨ بافتتاح سوق (بازار) خصصت مداخيله لمساعدة اولادكن . ان مئات النساء اليهوديات والعربيات قد عملن كثيرا لانجاح السوق بحماس واخلاص . ومع ان هديتنا لكن متواضعة الا انها تنطوي على الحب والامل في ان تنتهي الحرب سريعا ويعم السلام بلادكن وبلادنا .

كلمة الاتحاد

من نوفمبر ١٩٤٧ الى نوفمبر ١٩٦٨

اليوم هو موعد الذكرى الحادية والعشرين للقرار التاريخي الذي اتخذته الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بشأن فلسطين في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤٧ . وقد كانت ماهية هذا القرار الجوهرية هي تصفية نظام الاستعمار في فلسطين بانهاء الانتداب البريطاني الذي استمر قرابة الثلاثين عاما ، ومنح شعبي البلاد ـ العربي واليهودي ـ حق تقرير المصير ، باقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين ، عربية ويهودية ، ترتبطان اقتصاديا ، وتدويل مدينة القدس .

لقد ايد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وكافة قوى التقدم هذا القرار الذي كان في الظروف التي كانت سائدة في البلاد ، وفي اوضاع الاحتراب العنصري الدموي الذي اثاره الاستعمار ونماه وعمقه ـ الطريق الوحيد لانهاء حكم الاستعمار ولممارسة الشعبين العربي واليهودي حقهما في تقرير المصير .

وازاء هذا تضافرت قوى الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية لاحباط القرار ، وعلى وجه الخصوص ، ذلك الجزء منه المتعلق بقيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة .

تآمر هذا الثالوث لمنع الشعب العربي الفلسطيني عن ممارسة حقه في تقرير مصيره ، ولخدمة المخططات الاستعمارية في فلسطين والمنطقة ضد حركة التحرر الوطني العربية .

وامناء على مبدأ حق تقرير المصير لكلا شعبي البلاد ، وحريصين على تصفية الحكم الاستعماري وقف الشيوعيون آنذاك مع القرار . كانوا القوة السياسية الوحيدة بين جماهير الشعب العربي الفلسطيني التي ايدته . ولاقى الشيوعيون ، بسبب موقفهم المبدئي هذا ، صنوف الملاحقة والارهاب والسجون من الرجعية العربية التي وجهت لهم تهمة ... « التعاون مع الصهيونية » !

غير ان الاحداث وتطورها اللاحق قد اثبتا صحة موقف الشيوعيين . فمقاومة قرار هيئة الامم المتحدة ـ الذي كان المخرج الوحيد المعقول للخلاص من الاستعمار ومن الاحتراب القومي ـ لم تكن سوى خدمة للاستعمار وللقيادة الصهيونية ووبال على الشعب العربي الفلسطيني نفسه .

لقد عمل حكام اسرائيل ، وما زالوا يعملون ـ وقد ربطوا مقدرات البلاد بالمستعمرين واهدافهم ومارسوا سياسة التوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ على اخفاء وتجاهل الدور الحاسم الفعال لقرار هيئة الامم المتحدة في تمكين شعب اسرائيل من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وهم ، في ذلك ، يسعون لدعم سياستهم في دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تلك الحقوق التي اكدها واثبتها قرار الامم المتحدة . فهذه السياسة ، التي اندمجت بسياسة التعاون مع الاستعمار ، قد منعت السلام الامن والاستقرار ، وابقت القضية الفلسطينية دون حل والنزاع الاسرائيلي ـ العربي دون تسوية ، مما يمكن

— البقية على صفحة ٨ عمود ٤ —

تقرير جديد للحزب الشيوعي الاردني

انتقاد الشعارات التي ترفعها المنظمات المسلحة والتي « تجعل من غير الممكن كسب عطف وتأييد الاوساط الدمقراطية التقدمية في اسرائيل » ..

القدس ـ لمراسلنا ـ وزع الحزب الشيوعي الاردني ، مؤخرا ، تقريرا ضافيا ، بعنوان « الحزب الشيوعي الاردني في النضال من اجل صد العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي وتصفيته » ، كانت لجنته المركزية قد أقرته في اجتماعها المنعقد في اواخر شهر آب ١٩٦٨ .

وعالج المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، في هذا التقرير تطور الاوضاع الاخير في الاردن ، والمؤامرات الاستعمارية عليه وعلى بقية الاقطار العربية ، والمرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية بعد عدوان حزيران ، واوضح فيه موقفه من المقاومة المسلحة للاحتلال .

الوضع في الاردن

ويفهم من هذا التقرير ان الوضع الحالي في الاردن يتميز من جهة بازدياد نشاط القوى المفرقة في بنيتها داخل السلطة ، التي تعارض الانفراج الدمقراطي الجزئي الذي حصل في الاردن وتحاول نسف العلاقات الطيبة القائمة بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة وابعاد الاردن عن الاتحاد السوفييتي ورميه في احضان الاستعمار الامريكي كليا . ومن الجهة الاخرى يتميز الوضع الحالي في الاردن بازدياد يقظة الجماهير ووعيها ووحدة صفوفها في « التجمع الوطني » ومقاومتها للسياسات الاستعمارية ومطالبتها بالاسلحة من الاتحاد السوفييتي .

وجاء في التقرير : «ان الوعي الوطني داخل الجيش يتعاظم والرغبة في التغيير تنمو في داخله ولم يعد ممكنا اعادة الامور الى ما كانت عليه في السابق ، وليس ادل على ذلك من ان المطالبة بالتسلح من الاتحاد السوفييتي قد اصبحت مطلبا ملحا داخل صفوف الجيش ذاته» .

واعتمد الشيوعيون الاردنيون ، في وصولهم الى هذا التقدير ، على «ان العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي ـ على البلدان العربية قد خلق ظروفا واوضاعا جديدة في المنطقة كلها وكذلك في الاردن ، فقد تبين انه على الرغم من تبعية الاردن للامبريالية العالمية وخاصة الامريكية ، فان هذه كانت على استعداد كامل لبيع الاردن لاسرائيل ، قاعدتها الاساسية والمعتمدة في المنطقة ، كلها ، مقابل قيامها بتنفيذ مخططاتها الموجهة في الدرجة الاولى لضرب حركة التحرر العربية ، ومن اجل اعادة البلاد العربية الى عهود التبعية»

ولمقاومة نشاط القوى المفرقة في اليمينية ، ولتجنيد الشعب في الضفتين في معركة التحرير وتصفية اثار العدوان ، يرى الشيوعيون الاردنيون اهمية الوحدة الوطنية وقيام التجمع الوطني في الضفة الشرقية واللجان الوطنية في الضفة الغربية المحتلة ، ويدعون الى تعزيزها وتوسيعها ، ويشددون سعيهم لاقامة حكومة وحدة وطنية في عمان .

(اقرا بقية التقرير على الصفحة الثانية في هذا العدد) .

الكنيست تناقش موضوع الانفجار في محنيه يهودا

اميل حبيبي : سياسة الحكومة تعمق العداء وتزيد الاخطار

الوزير ساسون : لا يوجد أي وزير في الحكومة يتصور التحرك من الخارطة الحالية بدون معاهدة سلام تضمن فيها حدود آمنة

القدس ـ في رده على الاقتراحات التي قدمتها الكتل البرلمانية الى جدول اعمال الكنيست حول الانفجار في محنيه يهودا ، قال وزير الشرطة ساسون مهددا المنظمات الفدائية والدول العربية : « لقد برهنا لحسين وعبد الناصر ، اكثر من مرة ، ان قواتنا الامنية تملك وسائل الرد المناسبة والمفاجئة على كل انواع العداء التي تقوم بها مصر والاردن ، واننا نجبي ثمنا غاليا لضحايانا وجرحانا » .

واضاف : « يجب على الذين يرسلون المخربين ، الجالسين خلف الحدود ، ان يعرفوا انهم لن يستطيعوا القيام بعمليات التخريب داخل اسرائيل او في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي ، ويتهربوا من العقوبة والمسؤولية » .

وقال وزير الشرطة ايضا : « لا يوجد في حكومة اسرائيل اي وزير يتصور التحرك من الخارطة الحالية بدون معاهدة سلام تضمن فيها حدود آمنة » .

وكانت ثماني كتل برلمانية ، قد قدمت يوم الثلاثاء الماضي اقتراحات لجدول اعمال الكنيست . وباسم الكتلة الشيوعية قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي اقتراحا دعا فيه الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن من الثاني والعشرين من نوفمبر . وقال ان سياسة الحكومة مغامرة وتعمق العداء وتزيد الاخطار . وجاء في كلمة اميل حبيبي : « لقد قدمنا هذا الاقتراح العاجل لنعرب عن تنديدنا بهذا العمل الاثيم في محنيه يهودا ، ولكي نضع امام الحكومة وامام الكنيست وامام الشعب كله هذا السؤال : وماذا بعد ؟

(اقرا الكلمة كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وباكثرية الاصوات اسقط اقتراح الكتلة الشيوعية عن جدول الاعمال .

اما سائر الاقتراحات فقد نقلت الى اللجنة ، بامتناع الكتلة الشيوعية .

اما الاقتراحات فهي ، : اقتراح كتلة مبام ، دعا الى عدم الرد بالعقوبات

— البقية على صفحة ٨ عمود ٢ —

انعقاد المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي

خطاب هام لعبد الناصر .. السلطات ستضرب بشدة على أيدي العناصر المعادية للثورة التي تسربت لمظاهرات الطلاب

القاهرة ـ بحثت اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، في الجمهورية العربية المتحدة ، في جلسة خاصة عقدت ، اول امس ، واشترك فيها الرئيس عبد الناصر ، الوضع في اعقاب المظاهرات الطلابية ، وكذلك التدابير اللازمة لمواجهته .

واعلن في القاهرة ان اللجنة التنفيذية قررت دعوة المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي ، الذي يضم ١٧٠٠ عضو لعقد دورة طارئة يوم الاثنين او الثلاثاء القادمين للبحث في نفس الموضوع . ومن المنتظر ان يلقي الرئيس عبد الناصر خطابا في المؤتمر يتعرض فيه الى المظاهرات الطلابية الاخيرة وملابساتها .

الاهرام : المشكلة يجب ان توضع في اطار سياسي

وذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية امس ، ان قرار تعطيل الدراسة في الجامعات جاء كاجراء قصد منه بالدرجة الاولى تفادي مضاعفات كان يمكن ان تحدث بتأثير سوء الفهم .

وقالت « الاهرام » ان المشكلة يجب ان تطرح للبحث بوضوح لان سوء استغلالها يمكن ان يؤدي الى مضاعفات خطيرة تؤثر على الجبهة الداخلية ، كما ان المشكلة يجب ان توضع في اطار سياسي ولا يجب ان تنحصر في الاطار الاداري . وبما ان المسالة هي مسالة طلبة فمن الافضل ان تطرح لمناقشة مفتوحة في المؤتمر اذ انه اطار ملائم تماما لبحث المسائل السياسية .

وكانت « الاهرام » قبل ذلك قد ذكرت ان المتظاهرين من خارج كلية الهندسة في جامعة الاسكندرية اشعلوا النار في سيارة مطافيء . ولما عرف طلاب كلية الهندسة المعتصمون في مباني الجامعة بذلك ، كان ردهم انهاء اعتصامهم فورا واستنكار الحادث .

وتشير الانباء الواردة من القاهرة الى ان الهدوء يسود جميع انحاء الجمهورية ولكنه هدوء لا يزال مشوبا ببعض التوتر .

ويعتقد المراقبون ، بناء على ما ينشر في الصحف القاهرية ، وتعليقات الاذاعة ، ان سلطات الامن في الجمهورية العربية المتحدة ستقمع بدون رحمة العناصر المعادية للثورة التي تسللت

— البقية على صفحة ٨ عمود ٦ —

في أعقاب الاعلان عن سياسة التقشف

النقابات الفرنسية تحذر من الاعتداء على مكاسب الطبقة العاملة وحقوقها

باريس ـ اعلن الاتحاد العام للعمال في فرنسا ، الذي هو اكبر منظمة عمالية في البلاد ويقوده الشيوعيون بأن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الفرنسية لدعم الفرنك الفرنسي ، تستهدف القضاء على المكاسب التي احرزها عمال فرنسا في اضراباتهم الاخيرة . وأكد الاتحاد بانه لن يسمح بأن تتم هذه الاجراءات على حساب العمال ، وقال انه سيراقب الوضع وسيقوم بالرد اذا مست هذه الاجراءات مصالح العمال . كذلك حذر اتحاد العمل الدمقراطي من اجراءات الحكومة .

هذا وقد اقرت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) سياسة ديغول باكثرية الاصوات . وصوت ضدها نواب الحزب الشيوعي الفرنسي وعدد من نواب اليسار .

وكان الرئيس الفرنسي

— البقية على صفحة ٨ عمود ٢ —

كلمة النائب اميل حبيبي

فى النقاش على المقترحات المستعجلة المطروحة على بساط بحث الكنيست فى ٢٦ – ١١

بقلق وانزعاج عميقين ، نندد بعملية المتفجرات الاجرامية فى سوق محنيه يهودا فى القدس ، يوم الجمعة الماضي . قتل الناس الابرياء ، وبينهم الشيوخ والاطفال ، هو جريمة نكراء لا نستطيع ان نقبل اي تبرير لها . قلوبنا مع أسر الضحايا ، من اليهود والعرب ، ونتمنى للجرحى شفاء عاجلا ، ولجميع قوى السلام والوعي الانساني والسياسي في بلادنا ، نتمنى النجاح العاجل فى نضالها ضد تكرار مثل هذا العمل المروع ، ومن اجل استتباب سلام حقيقي ودائم بين الشعبين الشقيقين ، اليهودي والعربي المتمرسين فى العذاب والآلام .

لقد قدمنا اقتراحا مستعجلا لجدول ابحاث الكنيست فى هذه القضية حتى نعلن من على هذه المنصة العالية تنديدنا بالعمل الاجرامي ، ورفضنا الموافقة على أية ذريعة لتبرير الاعتداء على حياة عابري السبيل الابرياء .

بودي ان اقول لاخوتنا ابناء الشعب العربي اننا نتفهم آلامهم . فنحن نشجب الاحتلال ونطالب بوضع حد له . شجبنا وسنشجب سياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها سلطات الاحتلال ، والتي تسيء الى عرب ابرياء ، كهدم البيوت ، واغلاق المدارس ، والنفي ، والاجلاء الجماعي ، وهدم قرى بكاملها والتعذيب في السجون .

نددنا بالهجوم على المدن الاردنية الكرامة والسلط واربد ، التي سفك فيها كثير من دم عابري السبيل وبينهم النساء والاطفال . دائما نددنا بالاسلوب المسمى « عمليات انتقامية » ، التي تلحق الضرر ، بشكل عام ، بالناس الابرياء . ولكن يجب الا يوضع حد لهذه السياسة السلبية بأعمال سلبية مماثلة . ان جماهير الشعب في اسرائيل كجماهير الشعب في المناطق المحتلة ترغب في وقف سفك الدماء المتبادل ، وترغب فى حل سلمي يضمن حقوقها ، وكرامتها الانسانية ومستقبلها . وأعمال الانتقام الاجرامية من اي طرف كانت ، ضد السكان الابرياء ، هي اعمال استفزازية تضر بقوى السلام وبارادة السلام ، وهكذا ، تشدد ايدي المتطرفين الذين يخدمون سادتهم الاجانب .

قدمنا اقتراحا مستعجلا لجدول ابحاث الكنيست حتى نطرح امام الحكومة والكنيست والشعب كله ، السؤال : وماذا بعد ؟

ان القلق من النتائج المتوقعة لسياسة الحرب والاحتلال هو الذي دفعنا لان نسبح ضد التيار دون ان تردعنا التهديدات .

الحفاظ على حياة البشر ، اليهود والعرب ، النساء والاطفال ، هو الشمعة التي تضيء طريقنا دائما . نحن لا نريد سفك الدماء المتبادل ، نحن قلقون ازاء ما حدث وما قد يحدث ، لذا فنحن نعارض السياسة الراهنة ، وندعو الى اعتبار الحل السياسي المتفق عليه ، والذي يتيحه قرار مجلس الامن فى الثاني والعشرين من نوفمبر ، العام الماضي ، هدفا عاجلا ومقدسا الان اكثر من اي هدف آخر .

في البداية اعلن الناطقون بلسان الحكومة ان حرب حزيران قربت الحل السلمي – على حد زعمهم – وحين ابعدت الحرب هذا الحل ، ادعوا بأن الاحتلال عزز الامن وحافظ على حياة المدنيين . وحين ظهر ان الامور ليست كذلك صرنا نسمع ذريعتين : فرئيس الحكومة ، في بيانه السياسي الاخير في الكنيست ادعى انه « ليس وجودنا على ضفة القناة والاردن هو الذي يسبب ازدياد الضحايا ، بل العداء غير المتهاود من جانب الحكام العرب » .

ووزير الدفاع نشر نظريته المعروفة بشأن حتمية العداء الابدي والحرب الدائمة بين اسرائيل والشعوب العربية . وبيانات رئيس الحكومة ووزراء آخرين في اعقاب الانفجار الاجرامي في محنيه يهودا ، تحاول جعل الجريمة برهانا على صحة مزاعمهم .

يا اعضاء الكنيست !

نحن نقدر ان جماهير الشعب في اسرائيل قلقة ازاء ازدياد سفك الدماء ونتائج الحرب والاحتلال . ونحن نرى في مواقف سكرتير حزب العمل سبير ، ووزير الدفاع السابق نحاس لافون ، والآخرين الذين يكتبون ويتكلمون عن الاخطار النابعة من استمرار الاحتلال – تعبيرا معينا عن قلق الجماهير . ومحاولة الحكومة وضع المسؤولية كاملة على « الحكام العرب » – حسب ما قاله رئيس الحكومة – لن يكون بمقدورها تضليل جماهير الشعب الى الابد .

رئيس الحكومة ، نفسه ، اعلن من فوق هذه المنصة في تلخيص النقاش السياسي الاخير ، « انه واضح اننا اذا شئنا الكلام مع العرب على اساس العودة الى الوضع الذي كان قائما قبل ايار ١٩٦٧ ، فانه من السهل جدا التوصل الى حل » . وهو يعني بذلك التنازل عن المناطق التي احتلت في حرب حزيران . لماذا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا ؟ لماذا لا تستجاب موافقة مصر والاردن على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حق اسرائيل والدول العربية في الحدود الآمنة والمعترف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل ، مقابل الانسحاب من المناطق المحتلة وحل قضية اللاجئين ؟ لسنا وحدنا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازدياد دائم ، عدد الناس الذين يطرحون هذا السؤال ويعلنون ان حياة ابنائهم اغلى من جميع المناطق المحتلة .

ايتها الكنيست المحترمة ،

لقد تزعزعنا حتى اعماق نفوسنا من العمل الاجرامي في محنيه يهودا ، في الاسبوع الماضي . والقضية لا تقتصر على التزعزع والتنديد بمثل هذه الاعمال ، بل كيف نحول دون تكرارها .

فالتهديدات ، من طراز تلميحات رئيس بلدية القدس بأن سكان القدس العرب قد يضطرون الى مغادرتها ، من شأنها ، فقط ، ان تعمق المرارة وتخلق الجو المريح لمثل هذه الاعمال الاجرامية .

بودي ان اندد بالموجة الاخيرة من اعمال النفي في المناطق المحتلة الى ما وراء نهر الاردن . لقد ابعد ثمانية اشخاص ، بينهم مديرتا مدرستين ، والآخرون ، معظمهم من اعضاء الحزب الشيوعي الاردني . وخلق الانطباع بأن عمليات الابعاد هذه جاءت كرد على الانفجار الاجرامي ، رغم ان ثلاثة من اولئك الذين ابعدوا كانوا في السجن منذ ما يزيد على الشهر .

أريد ان اندد بهذا الاسلوب الفاسد ، اسلوب ابعاد السكان عن وطنهم ، وبيوتهم وعائلاتهم .

وهل بابعاد العناصر التي تنادي بالنضال السياسي الجماهيري ، ضد الاحتلال ، تمنع الحكومة وقوع الانفجارات في المستقبل ؟ سلطات الاحتلال تصب غضبها في الآونة الاخيرة على الشيوعيين في المناطق المحتلة ، في الاساس ، وبالذات ، ضد القوة المنظمة في المناطق المحتلة التي تؤيد النضال السياسي وتعارض الاعمال المغامرة ، وتناضل في سبيل الحل السلمي على اساس قرار مجلس الامن .

نحن نرى في كل سياسة الحكومة ، في كل معالجة شؤون المناطق المحتلة ، اعمالا مغامرة فاشلة ، تعمق العداء وتزيد الاخطار .

في بيانه عن الانفجار الاجرامي قال رئيس الحكومة : « هذه الاساليب استمرت في ارض اسرائيل سنوات عديدة » . وهذا ما اقلقنا طيلة الوقت .. العودة الى الحياة القاسية كما كانت في ايام الانتداب البريطاني على هذه البلاد ، ايام الانفجارات المتبادلة في اسواق اليهود والعرب ، ايام التحريض وسفك الدماء المتبادل على ايدي استفزازات اولئك الذين يخدمون سادتهم الاجانب .

وقال رئيس الحكومة ايضا ، في البيان نفسه ، انه « حدث تغير حاسم في موقف شعب اسرائيل » .. نحن ايضا نرى هذا الرأي : شعب اسرائيل كالشعب العربي الفلسطيني ، اكتسب تجربة مرة ، وأملنا هو ان يثبت الشعبان وقوفهما الى جانب السلام والعلاقات الجيدة بينهما ، العلاقات الانسانية ، علاقات الاحترام المتبادل .

ونحن نقترح على الكنيست ان تبحث في اقتراحنا المطروح على بساط البحث لهذا اليوم ، حتى لا يقتصر على التنديد بالعمل الاجرامي في محنيه يهودا ، بل للعمل على عدم العودة الى تلك الايام السوداء ، وعلى التقدم نحو السلام ، السلام بين الشعبين .

تقرير جديد للحزب الشيوعي الاردني – بقية

خطر الاتجاهين الاستسلامي والمغامر

يتبين من التقرير ان الشيوعيين الاردنيين يجندون الشعب ضد خطرين اساسيين : خطر الاتجاه الاستسلامي وخطر الاتجاه المغامر .

وجاء في التقرير : « ان فشل العدوان الامبريالي – الاسرائيلي في تحقيق اهدافه الرئيسية جعل الامبريالية الامريكية تواصل هجومها على حركة التحرر العربية بأشكال واساليب أخرى . فهي في الوقت الذي شجع فيه اعتداءات اسرائيل المسلحة وتهديداتها بشن حرب جديدة فانها من الجهة الاخرى تعمل على استغلال المصاعب التي تواجهها البلدان العربية والناشئة عن العدوان بهدف التوصل الى الاهداف التي عجز الهجوم العسكري عن تحقيقها . وهي بالدرجة الاولى تركز اهتمامها على تمزيق الجبهات الداخلية ونسف التضامن العربي على الصعيدين الشعبي والرسمي وتخريب علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى » .

والاتجاه الاستسلامي ، الذي يدعو اليه اعوان الاستعمار التقليديون ، يحاول ايهام الشعب بأن الامبريالية الامريكية « مسكينة » وواقعة تحت نفوذ الحركة الصهيونية واسرائيل ، وانه يجب العمل على ابعادها عن هذا النفوذ .. وهو يعتبر التفاهم مع الامبريالية الامريكية ، وضمان مصالحها في المنطقة ، السبيل لجعل امريكا تضغط على اسرائيل حتى تنسحب .. ولذلك يجب عدم اغضاب امريكا باقامة علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي الخ ، كل ذلك نابع من « النظر الى الحركة الصهيونية واسرائيل واهدافها العدوانية والتوسعية بمعزل عن الامبريالية العالمية ومخططاتها واهدافها المعادية للشعوب العربية » .

والاتجاه الاستسلامي ، على الرغم من تظاهره بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي ، الا انه يؤدي الى التنازل امام اسرائيل ايضا . « وهذا – كما جاء في التقرير – هو ما يجري فعلا في الاردن حيث يقوم الامبرياليون ، وخاصة الامريكيون ، بالضغط المستمر لدفع الاردن فى الاتجاه الاستسلامي . وتتخذ هذه الضغوط اشكالا واساليب متعددة ومتنوعة ، دبلوماسية وسياسية ومالية واقتصادية ، ومنع الاسلحة او تقديمها ، وعن طريق مواصلة الاعتداءات الاسرائيلية المسلحة وحشد الجيش الاسرائيلي والتهديد بشن حرب جديدة واحتلال الضفة الشرقية او جزء منها ، او عن طريق التلويح بارجاع الضفة الغربية او اجزاء منها وغير ذلك » .

وجاء فى التقرير انه « مما يدعو للقلق ان السلطة ، بسبب طبيعة تركيبها الطبقي تستجيب اوساط منها الى هذا الحد او ذاك لتلك الضغوط والتهديدات والاغراءات » . ومن مظاهر ذلك : عدم الاستجابة لمطالبة الشعب في الضفتين بحكومة وحدة وطنية ، وعدم اباحة الحريات الدمقراطية ، وعدم تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، ومعارضة السلطة للهجوم على سياسة امريكا المؤيدة للعدوان .

واما عن الاتجاه المغامر ، فجاء في التقرير انه « ليس جديدا على حركة التحرر العربية ، وكان موجودا ايضا قبل العدوان الامبريالي الاسرائيلي ، الا ان الهزيمة العسكرية زادته حدة واتساعا » . و « هو ليس غريبا عن بلاد كالبلاد العربية غالبية سكانها من البرجوازية الصغيرة .. التي من مميزاتها انها تصاب بضيق النفس ونفاد الصبر ، وهي عرضة للوقوع في اليأس أو الاندفاع السريع .. ولا شك ان افكار ماو تسي تونغ المغامرة قد قدمت ، خلال السنوات الاخيرة ، زادا وفيرا لعدد غير قليل من ثوريي البرجوازية الصغيرة وبعض احزابها » .

وجاء : « ونحن في غنى عن سرد ما سببته هذه العقلية المغامرة ومواقفها واسلوب عملها من مشاكل وصعوبات واضرار ما قبل العدوان الامبريالي الاسرائيلي . ويكفي ان نشير هنا الى ان المعتدين استغلوا المواقف والاساليب المغامرة لتشديد حدة التوتر في المنطقة ولاخفاء هويتهم عن الرأي العام العالمي ، ولتبرير عدوانهم . ولا يمكن التقليل من الاضرار التي جلبتها ولا تزال تجلبها تلك العقلية المغامرة ومواقفها واسلوب عملها بعد وقوع العدوان والنكسة المريرة التي نجمت عنها » .

ومن هذا انتقل التقرير الى شجب المواقف المغامرة التي ترفض الحل السياسي ولا ترى الايجابية في قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . ويدافع الشيوعيون الاردنيون عن موقف العربية المتحدة المؤيد لقرار مجلس الامن ، لانه « موقف عقلاني سليم ياخذ في الحسبان ميزان القوى العسكري الراهن في المنطقة وتعقد الوضع الدولي ورغبة شعوب العالم في حل القضايا الدولية بالطرق السلمية » ، ولان « هدف الشعوب العربية ليس شن الحرب بل هو تصفية نتائج العدوان » .

وجاء : « ان رفض قرار مجلس الامن والحل السياسي ومعارضتهما بالحل العسكري كحل وحيد ، في الوقت الذي ما زال فيه ميزان القوى العسكري الراهن في غير صالح البلدان العربية ، وفي الوقت الذي لم تستنفد بعد جميع فرص الحل السياسي ، وفي هذه الظروف الدولية المعقدة ، هو لعبة خطرة جدا ومغامرة وغير مأمونة العواقب ، ولن تؤدي الا الى جلب مصاعب للبلدان العربية .. والمعتدون يسعون بشكل محموم لزيادة حدة التوتر في المنطقة ولجر البلدان العربية الى حرب جديدة كي يحققوا بواسطتها ما عجزوا عن تحقيقه بعدوانهم في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ » .

وانتقد التقرير ايضا موقف الثوريين العرب الذين يعارضون التضامن العربي بحجة انهم يرفضون الجلوس مع الرجعيين . وهذا يؤدي ، عمليا ، الى معارضة مؤتمرات القمة وتصديع التضامن العربي ضد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي .

المرحلة التي وصلتها القضية الفلسطينية

واستعرض التقرير مراحل القضية الفلسطينية مؤكدا « انها لم تكن في وقت من الاوقات قضية منعزلة او قائمة بذاتها ، بل كانت تؤلف دوما جزءا عضويا من حركة التحرر العربية ، وجزءا من الحركة الثورية العالمية ، ومن قضية النضال العام ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ، اي انها جزء من قضية النضال العام من اجل السلم والدمقراطية والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي » .

وجاء : أنه « بقدر ما يتوطد تحالف حركة التحرر العربية مع الحركة الثورية العالمية تتهيأ الظروف العربية والدولية لتصفية نتائج العدوان ، وبالتالي التقدم نحو حل القضية الفلسطينية حلا دمقراطيا على اساس قرارات الامم المتحدة » .

واستعاد التقرير ماضي القضية ، وانه في عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ « حين كان ميزان القوى في العالم العربي ما زال في صالح قوى الامبريالية والرجعية العربية ، أمكن عزل الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية عن الحركة الثورية العالمية ، وعن قضية النضال العام ضد الامبريالية . وبهذا تمكن التحالف الامبريالي – الصهيوني ان ينزل ضربة قوية بحركة التحرر العربية وان ينفذ مؤامرته الدامية على فلسطين وحال دون تنفيذ قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩-١١-١٩٤٧ . واذا كان مثل هذا لم يحدث في الوقت الحاضر ، فان ذلك يعود بالدرجة الاولى الى ان ميزان القوى السياسي والاجتماعي في العالم العربي هو في الوقت الحاضر ليس في جانب قوى الامبريالية والرجعية العربية بل في جانب قوى التحرر الوطني والاجتماعي العربية . ولذا لم تستطع الامبريالية ، على الرغم من محاولاتها المستميتة ودسائسها ان تعزل الشعوب العربية عن الحركة الثورية العالمية . وابرز مظاهر هذا الفشل هو توطيد علاقات الصداقة والتحالف بين الشعوب العربية وانظمتها الوطنية التقدمية من جهة ، وبين الاتحاد السوفييتي .. وان قبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٧ هو احد مظاهر هذا التعاون وتنسيق الجهود لتصفية نتائج العدوان » .

وجاء ان منع تنفيذ قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩-١١-١٩٤٧ ، ادى الى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره والى تشريد مليون فلسطيني . « غير ان تشريد الشعب العربي الفلسطيني وتمزيق ارضه ووطنه لم يضعفا من روابطه ولا من نضاله من اجل استرداد حقوقه التي تغتصبها اسرائيل . وبعد اندماج الضفة الغربية بالاردن ووجود اكبر تجمع فلسطيني على ارضه ، اندمج نضال الشعب العربي الفلسطيني المقيم في الاردن من اجل استرداد حقوقه المغتصبة بنضال شقيقه الشعب الاردني من اجل استكمال استقلال الاردن السياسي وسيره في طريق التطور الوطني المستقل . وبهذا اصبحت القضية الفلسطينية هي قضية الشعب الاردني بمجموعه ، واصبح كل تقدم يحرزه الشعب الاردني يجعل ارض القضية الفلسطينية اصلب ، ويهيء الظروف الملائمة لحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة ، ويتيح للشعب العربي الفلسطيني الظروف الملائمة ليقرر مصيره بنفسه » .

وبعد عدوان الخامس من حزيران « الذي كانت تصفية القضية الفلسطينية لمصلحة الامبريالية والحركة الصهيونية من جملة اهدافه » ، توجه المخطط الامبريالي – الصهيوني نحو السعي « لتمزيق كيان الاردن وتصفيته وبخاصة الحاق الضفة الغربية باسرائيل وخلق كيان فلسطيني هزيل » وذلك ، ايضا ، لتصفية القضية الفلسطينية .

ولذلك :

« فالنضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة وللحفاظ على وحدة الاردن وكيانه واستقلاله هو في الوقت الراهن السبيل الصحيح لعدم تمكين المعتدين من تمرير مؤامراتهم على القضية الفلسطينية » .

و « السبيل العملي لتحقيق هذه المهمة الرئيسية في الوقت الراهن هو في تلاحم نضال الشعب العربي الفلسطيني بنضال الشعب الاردني وجميع الشعوب العربية الشقيقة لتصفية نتائج العدوان وتنفيذ القرار الذي أصدره مجلس الامن في ٢٢-١١-١٩٦٧ .

« ان تنفيذ القرار المذكور سيفتح الطريق لمواصلة النضال من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين » .

وكذلك ، فان « معارضة قرار مجلس الامن ومواجهته بطرح شعارات غير واقعية ومغامرة مثل « تدمير دولة اسرائيل » و « تحرير فلسطين كلها » لا يخدم في الواقع قضية النضال لتصفية العدوان ، وهو ليس في مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ، بل انه يؤدي الى ارباك حركة التحرر العربية والى تعقيد علاقة الشعب العربي الفلسطيني بها . وبالتالي يضعف قضية الشعب العربي الفلسطيني وصلاته بقوى السلام والتقدم العالمية التي تساند الشعوب العربية في نضالها لتصفية نتائج العدوان الامبريالي الاسرائيلي . انه لمن الخطأ محاولة وضع القضية الفلسطينية فوق حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية والاعتقاد بأن الظرف الراهن هو انسب ما يكون لحل القضية الفلسطينية . ان النضال لتصفية نتائج العدوان لا يضعف القضية الفلسطينية ولا يصفيها بل هو يفتح آفاقا جديدة لمواصلة النضال لحلها » .

حول العمل المسلح

ويمكن تلخيص موقف الشيوعيين الاردنيين من المقاومة المسلحة للاحتلال ، كما جاء في التقرير ، بما يلي :

« ان حزبنا يؤمن بأن لشعبنا كل الحق فى ان يختار اسلوب النضال الملائم لمقاومة الغزاة ولتحرير ارضه » .

ولكن مسألة اختيار اسلوب المقاومة لا يتوقف على رغبة ذاتية بل على شروط موضوعية اولها اقتناع الشعب بجدوى هذا الاسلوب واستعداده لتأييده . « غير ان الجماهير الشعبية فى الاراضي المحتلة ، مع كل كراهيتها للمحتلين وحقدها عليهم ، لم تكن في السابق ولا هي حتى الان في وضع يسمح لها بشن نضال مسلح . والسبب في ذلك يعود الى عدة عوامل » ، منها « ان هذه الجماهير لم تصل لا من ناحية تنظيمية ولا سياسية الى المستوى الذي يتطلبه العمل المسلح ، ولان اساليب القمع والارهاب وكبت الحريات الدمقراطية التي كانت تمارسها الحكومات الاردنية المتعاقبة لفترة طويلة ضد الشعب الاردني وقواه واحزابه الوطنية جعل جماهير الشعب في الضفة الغربية تجد نفسها محرومة من اي تنظيم سياسي يستطيع ان ينظم صفوفها وان يعبئها ويقود نضالها بشكل واع ومنظم ضد الاحتلال » .

وفي التقرير شجب واضح للشعارات الشوفينية المتطرفة التي تطرحها المنظمات الفلسطينية المسلحة : « ان تحديد هدف هذه المنظمات بتدمير دولة اسرائيل عدا عن انه غير عملي فهو يجعل من غير الممكن كسب عطف وتأييد الاوساط الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل دع عنك استمالة اعداد من جنود العدو ، وهذا عامل له اهميته لانه يؤلف قوة ضاغطة على العدو ، كما جرى في فرنسا ابان الثورة الجزائرية وكما يجري الان في الولايات المتحدة الامريكية حيث تتزايد حملة المعارضة لاستمرار الحرب في الفيتنام » .

وايضا :

« سيكون من نتائج القيام بأعمال مسلحة قبل ان تنضج الظروف فقدان الكوادر المجربة وبالتالي عدم تحضير الارض الصلبة والمتينة للقيام بالعمل المسلح فيما بعد » .

وايضا :

« واذا كان حزبنا لا يزال يعتبر ان الوقت لم يحن للقيام بالعمل المسلح ، فهل يعني الوقوف عند هذا الحد والانتظار ؟ لقد اجاب حزبنا بشكل حي وثوري على هذا السؤال عندما دعا الى النضال بكل الوسائل لتصفية نتائج العدوان . والسؤال الذي طرحه حزبنا امام نفسه وامام الشعب وكل القوى المعادية للاستعمار والاحتلال في الضفتين الشرقية والغربية هو من اين نبدأ العمل لتحقيق الهدف ؟ من العمل المسلح قبل ان تنضج الظروف ام بالعمل لخلق الارضية الصلبة وتوفير المناخ الملائم لمختلف اشكال النضال ؟ . وعلى هذا السؤال اجاب حزبنا في برنامجه : ينبغي ان يبدأ العمل اولا وقبل كل شيء بالوحدة الوطنية في الضفتين الشرقية والغربية » .

وجاء في التقرير :

« ويهتم حزبنا ان تتوحد المنظمات الفدائية وان تشارك في الحركة الوطنية الاردنية . وهو يرحب باقامة صلات معها لتبادل الرأي حول افضل السبل لتعزيز صمود الشعب الاردني ولمواصلة نضاله لصد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ، وللحفاظ على وحدة الاردن وتوطيد استقلاله ، ولمواصلة النضال من اجل استرداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

يكتبها : محمد خاص

الجسور المفتوحة .. الى أين ؟

« جاحل » ، او تجمع الحيروت والليبراليين .. هو احد تجمعات المغرقين فى العداء للعرب والمهووسين لشعار : عدم التخلي عن اي شبر من الاراضي المحتلة .

« وهيوم » ، هي الجريدة التي يصدرها حزب « جاحل » هذا ويتبارى فيها ، فى ميدان التحريض على العرب ، مع روزنبلوم رئيس تحرير يديعوت احرونوت .

كتبت جريدة « جاحل » ، « هيوم » ، افتتاحية عددها من يوم الثلاثاء الماضي للترحيب ، ترحيبا كبيرا ، بطرد الشخصيات العرب الثمان من القدس ونابلس . واعربت « هيوم » عن « الامل بأن تتخذ سلطات الامن ، من الآن فصاعدا ، اجراءات مانعة اسرع ضد المحرضين علينا والمعادين لنا » .

والواقع ان « هيوم » لم تأت بجديد فى هذا المضمار . فهي تواصل نهج اصحابها منذ ان كانوا فى المنظمة المعروفة باسم « ارغون تسفئي لئومي » ، ومنذ ان عرفت مجزرة دير ياسين الى ان اصبحوا على هيئة « الحيروت » ووقعت غزوة سيناء ، والى ان تجمعوا ، مع الليبراليين ، فى « جاحل » ونادوا ، بصراخ هستيري : ولا شبر ارض واحد يعاد للعرب !

هذه امور تعرفها « هيوم » وأصحابها ويعرفها عنهم كثيرون جدا من مواطني هذه البلاد ومن مواطني المناطق المحتلة .

غير ان ما يثير ، الازدراء والاحتقار والسخرية ايضا ، ان « هيوم » هذه ، فى افتتاحيتها ، تقول لعرب المناطق المحتلة : « كل من لا يريد الحكم الاسرائيلي فان الطريق الى جسر اللنبي مفتوحة امامه تماما » ...

ان « هيوم » واصحابها يتناسون حقيقة اساسية : ان الشعب العربي فى المناطق المحتلة – شأنه شأن اي شعب تعرض للاحتلال لن يقبل بهذا الاحتلال ، بل يقاومه ويناضل ضده نضالا واسعا .

وثمة حقيقة ثانية لا بد من قولها لجريدة « هيوم » . فان سكان المناطق المحتلة لا يريدون الحكم الاسرائيلي المفروض عليهم بقوة الاحتلال ، ومع انهم يناضلون فى سبيل انهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي فانهم – لسوء حظ « هيوم » – لن يتركوا اراضيهم ومدنهم وقراهم حتى ولو فتحت كل الجسور والطرق .

ومع ذلك فهؤلاء الذين تهددهم « هيوم » يريدون ان تفتح الجسور على الاردن و تفتح الطرق كلها لكي يعود نازحو حرب حزيران واللاجئون الى وطنهم ومدنهم وقراهم . ومطلبهم هذا يحظى بتأييد متعاظم عكسته ابحاث الجمعية السياسية لهيئة الامم المتحدة التي تبحث قضيتهم . وهذا ايضا هو لسوء حظ « هيوم » واصحابها وسياستهم .

مشـــاكل النقد فى العـــالم الرأسمـــالى

بقلم : س. ايناشكيفتش

(عن « نيوتايمز » السوفييتية عدد ٤٣ سنة ١٩٦٨)

السنة التي سبقت الاجتماع السنوي الاخير لصندوق النقد الدولي الذي عقد في واشنطن في نهاية ايلول وبداية تشرين الاول ، واعقبت الاجتماع السابق كانت ، على الارجح ، اكثر السنوات ازعاجا في تاريخ المنظمة . ان تخفيض قيمة العملة الانجليزية بالنسبة الى الذهب ، الذي يعتقد بعض المحللين الغربيين بأنه دل على بلوغ النهاية في أزمة السنوات السابقة ، قد اثبت ، عمليا ، بداية اضطرابات أخرى ، تشدد أزمة النظام النقدي الرأسمالي بأسره . فلا عجب اذن ، اذا فشل اجتماع واشنطن .. على الرغم من الجهود التي بذلت لتغطية التناقضات بواجهة حسنة وطلاء لامع ، في اخفاء القلق والحيرة اللذين يسودان العملة الدارجة في العالم اليـوم .

ولنستذكر بعض التطورات الجوهرية في الفترة الاخيرة :

الـــدولار

ان النتائج بعيدة المدى لتخفيض قيمة الجنيه (الاسترليني) بالنسبة الى الذهب ، وانخفاض قيمة العملات الدارجة بعض الشيء ، كشفت ، بادىء ذي بدء ، عن ضعف العملة الرأسمالية الدارجة الرئيسية ـ الدولار الامريكي .

ان الدولار الذي قد زعزعته سياسة واشنطن العدوانية ومغامراتها العسكرية ورفضها أخذ الميزان المتغير في اقتصاد العالم الراسمالي بعين الاعتبار ، قد اخضع لقيود لم يسبق لها مثيل . لقد بدأت الدولارات ، بسبب الهبوط المستمر في العملة الامريكية الدارجة تحول ، بشكل متزايد الى مال ثابت (الموجود لوفاء الديون) وهو الذهب .

في الربيع الماضي القريب وصل التزاحم على الذهب الى ذروته . فلقد ارتفعت مشتريات الذهب في الاسواق الرئيسية الى عشرات ، وحتى الى مئات ، الاطنان يوميا ، بالمقارنة الى قليل من الاطنان يوميا في الظروف العادية . ان المحاولات لمنع الفزع عن طريق الافراج عن كميات اكثر من الذهب (الذي يحتفظ به بموجب اتفاقات عالمية) لاقت الفشل . فمن تشرين الثاني ١٩٦٧ حتى اذار ١٩٦٨ انتقل حوالي ٣٠٠٠ طن من الذهب الذي تدخره حكومات الدول الغربية الى ايد خاصة . وكـان الاستهـلاك ثقيلا لدرجة انه ترتب على مجمع الذهب (الاتفاق العالمي حول الذهب) الى الاقلاع عن بذل الجهود لدعم سعر السوق وابقائه على المستوى الرسمي (الحكومي) وهو ٣٥ دولار للاوقية (٢٨،٣٥ غرام) .

وفي اجتماع طارىء ـ في منتصف اذار ـ قرر الاعضاء في مجمع الذهب ايقاف شراء وبيع الذهب في الاسواق الخاصة والابقاء على السعر الرسمي فقط من اجل العمليات المالية بين الوكالات الحكومية التي تسيطر على ممتلكات الذهب في بلادها . وقد اشار هذا ، في الواقع ، الى توزيع تجارة الذهب بين سوقين منفصلتين مع ترك السعر في المعاملات الخاصة يقرر حسب العرض والطلب .

ان الضربة التي وجهت الى المكانة العالمية التي يحتلها الدولار ذات مغزى ، ذلك ان المجمع اثبت ، في الواقع ، عجزه عن الحصول على سعر رسمي للدولار سواء في العمليات المالية داخل الدولة او في التجارة الحرة والتغطية بذلك على الثغرة بين السعر الرسمي للذهب وسعره في السوق .

الفرنـــك

ان التزاحم على الذهب في آذار بدا يظهر بوضوح ، في الوقت الذي وجد الفرنك الفرنسي ـ العملة الدارجة التي كانت تبدو في السابق وكانها متينة بشكل كاف ـ نفسه في مركز تاثير العاصفة المالية . ومن الجدير بالذكر ان فرنسا قد قوت كثيرا مراكز عملتها الدارجة ، في السنوات الاخيرة ، وتخطى ميزان مدفوعاتها الخطر . واصبحت لديها كميات وافرة من الذهب ـ هي الاحتياطي الثاني الكبير من الذهب في العالم الراسمالي . ونال الفرنك الفرنسي سمعة حميدة على انه من اكثر العملات الدارجـة ثباتا . وقد اغريت فرنسا بهذه الميزات فحاولت ان تستلم القيادة في « المعارضة الاوروبية » ضد الهيمنة الامريكية ـ البريطانية في شؤون العالم الراسمالي المالية .

ومهما يكن من أمر ، فان الاعمال النضالية التي قام بهـا الشعب الفرنسي العامل ، هذا الربيع ، قد اخضعت الفرنك الى محنات قاسية . ان نتائج الاضراب العام وتبخر رأس المال المطلوب بسبب الوضع السياسي في الداخل قد أساء ، بشكل حاد ، الى وضع المدفوعات الفرنسية .

وخلال اربعة اشهر (ايار ـ اب) تقلص الذهب الفرنسي واحتياطي العملة الدارجة بحوالي ١٥٠٠ مليون دولار أو بما يقرب من الربع . وكان من الممكن ان يكون الضيق اشد لو ان فرنسا لم تنل قرضا بمبلغ ٩٠٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي ومبلغ ١٣٠٠ مليون دولار ـ على شكل قروض قصيرة الاجل ـ من عدد من البلدان الغربية .

ان كوارث الفرنك لا بد وان تزيد في حراجة الوضع المالي للعـالم الرأسمالي بأسره .

الاسترليني

حالا بعد الفرنك وجد الجنيه الاسترليني نفسه ، مرة أخرى ، في خطر ، فبينما اصبح الشعور تاما بالنتائج المعاكسة لتخفيض قيمة النقود بالنسبة الى الذهب ، فان تاثير الفائدة المتوقعة على التجـارة وميزان المدفوعات لم يتحقق . ولا تزال مدفوعات بريطانيا تتطلب الموازنة . ومن المتوقع ان يصل العجز في سنة ١٩٦٨ الى حوالي ٥٠٠ مليون جنيه ، اي كما كان في العام الماضي .

ان من الصعب ان يؤدي هذا الى الثقة بالجنيه ، فهو منذ ايـار على وجه التقريب عرض باقل من سعره الرسمي .

في منتصف السنة ازداد الوضع سوءا . ان بلدان منطقة الاسترليني ، التي يعتمد جزء هام من احتياطي تبادلها التجاري على حسابات الاسترليني في لندن ، والتي عانت ، بالتالي ، بشكل شديد من تخفيض قيمة العملة ، سعت للحصول من بريطانيا على ضمانات رسمية ، ضد تخفيض اكثر في ارصدتها المتبقية ، في حالة تخفيض جديد في قيمة الجنيه . ومثل هذه الضمانات تبدو انها غير آنية . وليس لدى دول منطقة الاسترليني الا ان تختار « تبديل » احتياطيها وذلك بتحويل ارصدتها الاسترلينية الى عملة دارجة اكثر ثباتا .

في الربع الثاني من السنة ، وحده ، كان على بريطانيا ان تصرف مبلغا مقداره ٤٠٠ مليون جنيه في اقتراض عملة اجنبية دارجة كي تقوم بالتزامات الاسترليني . ولكي تتجنب تعقيدات ابعد مدى ، وربما تخفيضا اخر ، كان على الخزينة البريطانية ان تتوسل ، مرة أخرى ، لاصحاب البنوك الغربيين ، من اجل قرض جديد . وهؤلاء هبوا لمساعدتها : فبنك التسديد العالمي في مدينة بال ، واثنا عشرة دولة غربية منحوها ٢٠٠٠ مليون دولار لمدة عشر سنوات .

ولكن هذه العوامة الجديدة للنجاة هي مسالة غالية . ذلك ان شروط اتفاقية القرض تعني خسارة تدريجية في مركز الاسترليني كاحتياطي عالمي للعملة الدارجة .

احتيـــاطي الذهب

ان الظرف العصيب الذي تواجهه العملات الدارجة الاساسية يلقي ضغطا متزايدا على احتياطي الذهب في البلدان الرأسمالية . والبيـــان التالي يلقي ضوءا على الوضع : (هذا البيان حتى بداية الربع الثاني من سنة ١٩٦٨) ..

	وضع احتياطي الذهب في منتصف السنة (بآلاف الملايين من الدولارات)		النسبة المئوية للذهب في المجموع الكلي من الذهب واحتياطي التبادل الاجنبي	
	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٨
العالم الرأسمالي	٤٣،٠	٤٠،٢	٦٤	٥٨
الولايات المتحدة	١٣،٢	١٠،٧	٩٥	٨١
بريطانيا	١،٧	١،٥	٦٠	٥٥
بلدان السوق المشتركة	١٥،٢	١٤،٩	٧٤	٧١
وبضمنها فرنسا	٥،٢	٤،٧	٩١	٨٦
بلدان أخرى ومنظمات مالية عـالمية	١٢،٩	١٣،٣	٤٣	٤٢

وهكذا فان مجموع ارصدة الذهب في البلدان الراسمالية يشير الى تخفيض جوهري مطلق . وهذا الامر لم يحصل ابدا من قبل ، على الاقل في هذا القرن .

ان استبدال العملات الورقية الدارجة بالذهب المتناقص يشير ايضا الى تخفيض قريب في حصة الذهب في المجموع الكلي من الذهب واحتياطي التبادل الاجنبي . ان القاعدة الذهبية للنظام المالي والنقدي تهتري ، كما هو واضح ، بشكل خطير ، وهذا مع تناقص الثقة بالنقود الورقيـــة المشحون باضطراب جديد .

ذهب جنوب افريقيـا

ولمنع كارثة نقدية عامة تضطر الدول الامبريالية الكبرى ، احيانا ، للقيام بجهود مشتركة وللتضحية قليلا حتى لا تخسر كل شيء . وما هو في صلب الموضوع القرار المذكور اعلاه ، باقامة نظام ذي وجهين في تجـــارة الذهب والخطوات الجماعية المتخذة لانقاذ الفرنك والجنيه ؟ .

ان الصحافة الرأسمالية كانت مؤخرا ، تتحدث عن «التضامن النقدي» المتزايد في دول الغرب وعن جهودها المشتركة في التفتيش عن طرق للخروج من الصعوبات المالية . ومهما يكن من امر ، فان الخبرة قد اظهرت انه على الرغم من ان هذه الاجراءات الاستثنائية يمكن ان تسهل الوضع مؤقتا ، الا انها تؤدي الى ظهور احتكاك جديد وخلافات ، ستزيد فقط ، على طول المدى ، من الصعوبات . والدليل على ذلك هو النزاع المتعلق بتسويـــه ميكانيكية تجارة الذهب العالمية .

ان معظم الخبراء يقولون بان التقسيم الاصطناعي لسوق الذهب الى دائرتين منفصلتين ، والثغرة الجوهرية بين الاسعار الرسمية واسعار السوق يتعارضان مع قيام النظام النقدي الراسمالي بالعمل الطبيعي . فعاجلا او آجلا سوف تتقارب الاسعار الرسمية واسعار السوق ، وهذا يمكن ان يحصل فقط بطريقة او طريقتين ـ فاما انه يتوجب التنازل بحيث يرفع السعر الرسمي الحالي الى مستوى واقعي اكثر واما ان تخفض اسعار السوق الى المستوى الرسمي . وليس هنالك طريق ثالثة .

ان واشنطن ترفض بعناد ان تزيد السعر الرسمي للذهب ـ لان هذا سيكون مساويا (معادلا) لتخفيض الدولار ـ وهي قد تطلعت الى الطريق الثانية . انها تعتقد ان الشرط الاساسي لاي تغيير في سعر الذهب في السوق هو العودة الى بيع الذهب المستخرج حديثا في السوق الخاصة . وهذا يعني ، في الاساس ، ذهب جنوب افريقيا ، الذي يقدر بحوالي ثلاثة ارباع مجموع انتاج الذهب في العالم الراسمالي .

ان سعر السبيكة في السوق المالية (٢٨،٤١ دولار لكل اوقية) يزيـــد عن السعر الرسمي بحوالي ١٠ ـ ١٥ بالمئة ، وهو يعكس توازنا مؤقتا بين الطلب والعرض ـ الطلب من قبـــل الصناعة والمشترين الخصوصيين للذهب ، والعرض الذي يقدمه في الاساس المضاربون الذين اشتروا الذهب اثناء التزاحم عليه ، وهم الان يعيدونه الى السوق بسعر اعلى . ان الذهب المستخرج حديثا اما انه يعرض بكميات ضئيلة واما انه لا يعرض بتاتا . ولو جرى تحريره لامكن تغيير الوضع بشكل حاد . ان ظهور كميات اضافية كبيرة من الاصفر الرنان في السوق (المناجم في جمهورية جنوب افريقيـــا وحدها تنتج سنويا ٩٥٠ طنا من الذهب) سيؤدي ، بلا شك ، الى انخفاض سعر السوق . وهذا ما تسعى اليه الولايات المتحدة .

ان الدوائر الحاكمة في جنوب افريقيا تنظر الى الامور بصورة اخرى . فان التثبت المطول لسعر الذهب الرسمي في وقت تتجه فيـــه تكاليف الانتاج نحو الارتفاع يتعارض مع الطموح الى خفض الانتاج ، واغـلاق المناجم غير المربحة ، وهذا سيهدد ارباح شركات استخراج الـــذهب . وبالنظر الى هذا ، فان جمهورية جنوب افريقيا تضغط منذ وقت طويل من اجل زيادة السعر الرسمي . انها غير معنية بالبيع في السوق الخاصة ، اولا لان العاملين بالذهب في جنوب افريقيا يدركون تماما ان هذا سيؤدي الى تخفيض سعر السوق وربما الى اقل من ٣٥ دولار للاوقية . ومثل هذا الامر جرى في الماضي . ثانيا ان جنوب افريقيا كمنتج للذهب معنية بسعر ثابت للذهب الامر الذي لا تستطيع الاسواق الخاصة ضمانه .

ولهذه الاسباب فان جنوب افريقيا قد اوقفت ، فعلا ، بيع الذهب منذ نظام السوق المزدوج في اذار ، وهي تفضل ان يتدفق الذهب المستخرج حديثا على احتياطيها الخاص . ولكن هذا ليس من الممكن ان يستمر طويلا . ذلك لان الذهب يبلغ حوالي خمسي ايرادات البلاد من العملة الاجنبية . ولانه يتوجب على جمهورية افريقيا الجنوبية ان تجد منافذ الى السوق فربما تضطر في نهاية الامر للعودة الى اجراءات البيع القديمة لهيئات النقد الدولية حسب السعر الرسمي الحاضر . ومهما يكن من امر فـان الامريكيين يعملون كل ما باستطاعتهم للحيلولة دون هذا . وقد كتبت « بزنس ويك » : « ان على الولايات المتحدة ان تكون حازمة تماما في عـدم السماح لجنوب افريقيا بفرض الذهب علينا » .

ولاجبار جنوب افريقيا على البيع في السوق الخاصة تنظم الولايات المتحدة الامريكية حصارا حقيقيا . فبالاضافة الى انها بالذات ترفض شراء الذهب من جنوب افريقيا فانها تفرض نفس السياسة على صندوق النقد الدولي ، مع ان قوانين المنظمة تنص على ان الصندوق مجبر على قبول الذهب من اي عضو يقدمه .

ولكن العاملين بالذهب في جنوب افريقيا ليست عندهم النية للخضوع. وهم ، بهذا ، يستمدون التشجيع من حقيقة ان المساعدة التي تقدمها عدة بلدان غربية الى الولايات المتحدة بخصوص هذه المسالة ، هي شكلية اكثر من اي شيء اخر . وقد لاحظت « لندن اكونومست » ان « بريطانيا عندما أيدت الموقف الامريكي أيدته بفتور ضد مصالحها الخاصة » .

ان عدة بلدان اوروبية هي ، في الحقيقة ، ليست ضد زيادة احتياطيها المتقلص من الذهب . واكثر من ذلك فان مسالة رفع السعر الرسمي قد ازيلت كلية عن بساط البحث اليوم . وهذا اذا تحقق معناه ان من الافضل وجود ذهب اكثر .

اما بخصوص اصحاب البنوك البريطانيين فهم معنيون ، بشكل خاص ، بتدفق ذهب جنوب افريقيا على سوق لندن ، لان عكس ذلك يعني ان تجارة الذهب سيتحكم بها « عفاريت » زوريخ .

مشروع امنجر

ان وجود مثل هذه الخلافات الكثيرة قد وضع ، بالطبع ، قضيـــة

ـ البقية على صفحة ٦ عمـود ١ ـ

لاجئون .. قـدامى وجـــدد !



يتهرب حكام اسرائيل من مسؤوليتهم في تشريد الشعب العربي الفلسطيني . وفي هيئة الامم المتحدة تتعاظم مطالبة مندوبي مختلف الدول بتمكين نازحي حرب حزيران سنة ١٩٦٧ من العودة الى بلادهم ومدنهم وقراهم ـ الضفة الغربية وقطاع غزة .. غير ان المندوب الاسرائيلي يحاول جهـــده التهرب من تحقيق هذا المطلب ويلقي المسؤولية على الدول العربية .. ولكن اللاجئين القدامى والجدد يواجهون شتاء عاصفا عصيبا يزيد الى تشريدهم وفقرهم آلاما جديدة .

خط للبترول من خليج السويس الى البحر المتوسط

لـماذا تتجـه الجمهوريـة العربيـة المتحدة لنقـــل البترول فى الانـــابيب من خـــليج الســـويس الى البحـــر الابيض المتوسط ؟

هل لان قنـــاة السويس مغلقة حاليا ؟ وهل معنى هذا انها تنظر الى مستقبل القناة بكثير من القلق والتشاؤم ؟ ام ان معناه انها تصدق ان انطلاق العالم في بناء الناقلات الماردة .. قد يفقد القناة أهميتها تدريجيا خلال السنوات القليلة القادمة ؟ ان قنـــاة السويس ستبقى الشريان الرئيسي لنقل البترول دائما .. وفي هذا التحقيق السريع تقدم « الاتحـــاد » الاجابة على هذه الاسئلة :

ليس لان قنـــاة السويس مغلقة حاليا جرى التفكير في مشروع مد خـــط لانابيب البترول بـين خليج السويس والبحر المتوسط .

فهذا المشروع قديم جـدا والتفكير فيه بدأ في اعقـاب الحرب العالمية الثانية مباشرة .. اي مع تنفيذ خطـــوط الانابيب عبر البلاد العربية الى ساحل البحر المتوسط .

سبب واحد وقف في وجه المشروع من الناحية الاقتصادية .. ذلك ان قناة السويس كانت تتطور بنفس نسبة التطـور البطيء المحدود في صناعـــة بناء السفن في ذلك الوقت .

وحتى بعد تأميم القناة .. كان تطور صناعة بناء السفن محدودا .. وكانت فكرة انشاء ناقلة بترول تزيد حمولتها على ٨٠ الف طن .. مـــا زلت خيالا يداعب احلام كبـــار واضعي تصميمات السفن في أوروبا وفي اليابان .

في حوالي عام ١٩٦٠ كانت صناعة بناء الناقلات قد مرت بمراحل متعددة .. كـــانت هناك الناقـــلات القديمـــة التقليدية التي لا تتجـــاوز حمولة الواحدة منها ٣٠ ألف طن . ثم بدأت طفرة أخرى عندما نزلت الى مياه البحـر ناقلات حمولتها ٦٠ ألف طن . وهذه سميت لضخامتها نسبيا في ذلك الوقت «سوبرتانكرز» اي ناقلات غير عادية .. ثم كانت قفزة أخرى عندما بنيت ناقلات حمولة الواحدة منهـا ٨٠ ألف طن .. وقـد اطلق عليها العالم اسم : « جيانت تانكرز» اي الناقلات العملاقة. حتى كانت القفزة الاخـــيرة الهائلة التي عبرت فيها صناعة بناء السفن مرحلة المئة الف طن وتجاوزتهـا حتى اقتربت من المائتي الف طن .. وبدأ العالم يسمي هـــذه الناقلات المخيفة : « ماموت تانكرز » اي الناقلات الماردة .

فترسانات اليابان بعـد ان بنت ناقلة حمولتها ١٥٠ الف طن .. بنت الناقلة « طوكيو مارد » وحمولتها ٢٥٦ الف طن .. وهي في سبيل الانتهاء حاليا من بناء ٦ ناقلات حمولة الواحدة منها ٣٠٠ ألف طن . واكثر من هذا .. فانهـــا ستشرع قريبا في بناء ناقلـــة حمولتها نصف مليون طن !

في سنة ١٩٥٥ كانت قنـــاة السويس تستطيع استقبـــال معظم ناقلات الاسطول العالمي .. ولكن بعد خمس سنوات كانت هناك حوالي ١٧٠ ناقلـــة لا يمكنها عبور القناة .. امـــا

ايد متسو مارو .. اضخم ناقلة بترول في العالم ، تم بناؤها في اليابان وتحمل ٢١٠ آلاف طن .. يصل طولها الى ٣٤٤ مترا . وهذه الناقلة يتم تشغيلها بطريقة اوتوماتيكية ولا تحتاج الا لـ ٣٢ بحارا ومساعدا فقط .

الان فقد ارتفع عدد الناقلات التي تحول ضخامتهـا دون عبورها القناة الى ٦٠٠ ناقلة او اكثر .. من مجموع اسطول الناقلات في العالم ويبـــلغ حوالي ٤٠٠٠ ناقلة . وهناك اكثر من ٥٠٠ ناقلة هائلـــة الحمولة تبنى في ترسانـــات اليابان واوروبا ايضا .. من بينها اكثر من ٢٠٠ ناقلة تزيد حمولتها على المائة الف طن .

ان هذه الناقلات الضخمة التي تبنى في العالم شرقـــا وغربا ليست بالضرورة للعمل في القناة ..

ان اليابـان مثلا تبني ١٠ ناقلات كبيرة حمولة الواحدة منها ربع مليون طن للعمل بين منابع البترول واليابان ذاتها .

ان الارقـــام تقول .. ان طريق رأس الرجـــاء الصالح مرت منه في عام ١٩٦٦ ناقلات من هذا النوع تحمل ١٣ مليون طن . والتقديرات تقـول ان هذا الرقم سوف يرتفـــع في سنة ١٩٧٥ الى ١٥٥ مليون طن .. وفي سنة ١٩٨٠ الى ٢٢٠ مليون طن .

كيف تطور القناة ؟ والى اي مدى ؟

فهل معنى تطوير القناة ان تدفع الجمهورية العربيـــة المتحدة مئـات الملايـــين من الجنيهات لتوسيع وتعميـــق القناة .. حتى يمكنها السماح بمرور بضـــع عشرات من الناقلات الضخمة ؟ ..

طبعا هذا جنون ..

ان المشروعات الموضوعـــة للقناة التي اوقف العـــدوان الاخير العمل فيها هي انسب المشروعات لمواجهة تطور بنـــاء الناقلات في العالم .

فهذه المشروعات ـ باختصار شديد ـ تهدف الى توسيع القناة وتعميقهـا حتى يمكنها استقبال ناقلات حمولتها ١٧٠ الف طن محملـــة وأخرى حمولتها ٢٠٠ الف طن بحمولة جزئية او فارغة .

وهنا يبرز سؤال خطير !

هل يخطط لقناة السويس على اساس بوادر اتجاه العالم الى بناء هذه الناقلات الهائلة الحمولة .. وما مستقبل هذه الناقلات التي يصفق لها العالم اعجابا وانبهارا ؟

صعوبات خطيرة

ان هذه الناقلات تواجه صعوبات كثيرة .. فالى جانب نفقات البنـاء الهائلة التي تصل الى ٨ ملايين جنيه (مصري) للناقلة الواحدة .. هناك طابور طويل من المشاكل العويصـة :

● ان معظم موانيء العـــالم لا تستطيع استقبالها .. فلا توجد بها اعماق تستوعبها .. او ارصفة يمكن ان ترسو اليها .. ولكي نتصور منظر واحدة من هذه الناقلات يجب ان نعلم ان الناقلة الامريكية « مانهاتن » طولها ٢٨٧ مترا اي اكثر من ربـــع كيلومتر ! وعرضها ٤١ مترا . بقي ان نعلم ان حمولتها ١٠٦ الف طن فقط. فكيف تبدو اذن ناقلة حمولتها ضعف هذه الحمولة ؟ !

● من مشاكل هذه الناقلات ايضا .. انها ستضطر جميع الموانيء التي تصل اليها او تمر بها .. الى تطوير جميع معداتها وامكانياتها الفنية والبشرية .. فهذه الناقلات تحتاج لقاطرات بحرية اقوى بكثير من القـــاطرات المعروفة في موانيء العالم حاليا .. وهي تحتاج الى كفاءات ضخمة بين المرشدين قد لا تتوفر حاليا في كل موانيء العالم او حتى قلة منها .

● هناك مشكلة المشاكل امـــام اصحاب هذه الناقلات . فحتى الان لا توجد شركة تامين ولا هيئة «اللويدز» في العالم كله .. يمكنها ان تغطي التامين على عدد من هذه الناقلات الذي يحتاج اليه السوق .

● ان ازدياد هجوم ناقلات البترول يأخذ شكلا جنونيا . ولكن حـادث غرق الناقلة «توري كانيون » كـان علامة على الطريق ومؤثرا في الموقف وقد يشهد العالم قريبا جدا تغييرا في فكرة حجم الناقلات .

و « توري كانيون » هي ناقلـــة البترول التي اصطدمت بحـــاجز صخري قرب بريطانيا .. وسال من جوفها ١٢٠ الف طن من البترول الخام .. ورغم الجهود الهائلة التي بذلت لانقاذها .. او حتى لدفع بحيرة البترول الهائلة التي تكونت عـــلى سطح الماء في المحيط .. رغم هذا كله اندفع البترول الخام يتلف تماما ١٦٠ بلاجا على الساحـــل الاوروبي .. ويفتك بملايين الاطنان من السمك في طول المنطقة وعرضها .. ولم تفلح حتى عملية ضرب تجمعات البترول من الجو بالقنابل الحارقة .

هذا الحادث .. أكد ان عمليات

ـ البقية على صفحة ٦ عمـود ٦ ـ

رؤوس اقلام للموتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى

هذا هو القسم الرابع من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتر السادس عشر للحزب . وستوالي ((الاتحاد)) نشر رؤوس الاقلام في ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنا قد نشرنا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه في ملحق خاص ((للاتحاد)) يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩ ، والقسم الثاني في ملحق ((الاتحاد)) يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٢ ، والقسم الثالث في ملحق ((الاتحاد)) يوم الثلاثاء ١٩٦٨/١١/٢٦ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية

١ ـ ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يشكل حلقة غير منفصلة ومتساوية الحقوق ، من الحركة الشيوعية العالمية .

اننا نستمد من هذه الحقيقة التشجيع والالهام في نضالنا من اجل المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة في بلادنا ، ومن اجل استقلال اسرائيل وسلامتها ، ومن اجل سلام عادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية ومن اجل رخاء الشعب .

وفي ايامنا اذ يستغل كل القديم المتعفن في المجتمع الانساني واذ تستغل ابواق الدعاية الاستعمارية والرجعية العالمية الصعوبات المؤقتة لحركتنا الشيوعية العالمية ، والخلافات في الراي القائمة في داخلها ، وذلك من اجل زيادة تخريبها ـ وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية ، ومن اجل تقوية وحدة الحركة في النضال العام ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . وفي نضالنا نعمل نحن الشيوعيين الاسرائيليين بقوة اكثر من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أسس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية ومن اجل وحدة الحركة في النضال العام ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية وفي نضالنا هذا نرفض بحزم كل المواقف الانقسامية من ناحية اليمين التنقيحي ، ومن ناحية « اليسار » الجامد عقائديا وكل موقف قومي متطرف

وفي رأينا ان الصعوبات الحالية لحركتنا هي صعوبات مؤقتة ، وهي التطور والتوسع . لقد تطورت حركتنا العالمية من عشرات قليلة من الشيوعيين الذين كانوا منظمين في عصبة الشيوعيين الاولى لماركس وانجلز الى اكثر من ٤٠٠ الف شيوعي في العالم ، كله اثناء الثورة الاشتراكية الاولى المنتصرة ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، الى القوة السياسية الاولى في عصرنا .

ان ٥٠ مليون شيوعي منظم في ٨٨ حزبا شيوعيا في كل القارات ، وبقيادة الشيوعيين تحرر في اوروبا وآسيا والقارة الامريكية ـ حوالي ثلث الانسانية ـ من نظام الاستغلال الطبقي وساروا على الطريق المؤدية الى بناء الاشتراكية والشيوعية ، وقد تحولت الاشتراكية الى نظام عالمي .

ان انهيار النظام الاستعماري آخذ في الاستمرار . وقد قامت اكثر من ٧٠ دولة جديدة على خرائب الامبراطوريات الاستعمارية ، وتجري تغييرات اجتماعية عميقة في بعض الدول الفتية . وهي تدير ظهرها اكثر فأكثر لطريق التطور الراسمالي . وقد اختار بعضها طريق التطور غير الرأسمالي. وتستولي الاشتراكية العلمية ، الماركسية ـ اللينينية على قلوب الكادحين في اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد تطورت الحركة المنظمة للطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية واصبحت حركة هائلة ، وتحولت في عدد من الاقطار الى عامل عظيم التأثير في الحياة السياسية . وفي عدد من البلدان الرأسمالية تطورت الاحزاب الشيوعية واصبحت قوة سياسية عظيمة . ويقف الشيوعيون في عصرنا على رأس النقابات المهنية للعمال والمنظمات الدمقراطية الجماهيرية في اقطار رأسمالية عديدة وهم يحصلون على عشرات الملايين من الاصوات في الانتخابات البرلمانية ، ويقفون على رأس الالوف من السلطات المحلية ، وفي عدد من الاقطار يقفون في قيادة نضالات مسلحة ضد دكتاتورية الرأسماليين او ضد الاستعمار . وبفضل الحركة الشيوعية العالمية قامت وتقوت وحدة القوى الثورية الاساسية في عصرنا وهي المنظمة الاشتراكية العالمية ، والطبقة العاملة في اقطار حكم راسمال ، والحركة المعادية للاستعمار من اجل التحرر الوطني ـ وتنصب في تيار ثوري واحد .

ونتيجة للانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية وكافة الحركة الثورية ، حدث تغير جذري في تناسب القوى العالمية ، وكنتيجة لهذا التغير الجذري لم يعد الاستعمار القوة الحاسمة . وتتحول المنظومة الاشتراكية العالمية اكثر فأكثر الى عامل حاسم في تطور المجتمع الانساني . ونتيجة لذلك اتخذ النضال التاريخي بين الطبقة العاملة وبين البرجوازية طابعا جديدا . لقد تحول النضال بين المنظومتين العالميتين المنظومة الاشتراكية والمنظومة الرأسمالية الى حلبة النضال الطبقي الاساسية . ان هذا

التقدم التاريخي العاصف لا يمكن الا ان يكون مصحوبا بصعوبات وبتراجعات هنا وهناك ، وبخلافات مؤقتة في الراي . ونحن نقدر الصعوبات المؤقتة في نطاق خلفية ، وعلى الانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية العالمية وتوسعها المطرد برؤية شاملة فقط . لتطور الحركة الشيوعية في عصرنا يمكن ايجاد الطريق الصحيح للتغلب على الصعوبات .

٢ ـ اننا نرى في الاممية البروليتارية المبدا الاعلى للطبقة العاملة . ان الاممية البروليتارية هي التعبير الاسمى لوطنية الطبقة العاملة. وهذان هما وجهان لعملة واحدة. لا يوجد ولا يمكن ان يوجد تناقض بين تعاليم الاممية البروليتارية وبين المصالح الوطنية الحقيقية لاية طبقة عاملة واي شعب . هناك تناقض واحد لا يمكن المساومة فيه وهو التناقض بين البروليتارية وبين التعصب القومي البرجوازي . ويثبت التطور في بلادنا ايضا ان التعصب القومي البرجوازي الصهيوني الحاكم في بلادنا قد جر ويجر كوارث على شعب اسرائيل ودولة اسرائيل . ان هذا الطريق ـ طريق التحالف مع الاستعمار والشوفينية المعادية للعرب ، قد عزلت اسرائيل عن الشعوب العربية التي تشن نضالا مصيريا من اجل حريتها ضد الاستعمار . ان هذا الطريق ـ طريق التوسع الاقليمي والاضطهاد القومي والعنصرية يزعزع امن اسرائيل ويبعد السلام الذي هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل .

ان وطنيتنا الاسرائيلية ، ومحبة الشعب والوطن ، ونضالنا ضد سياسة الاوساط الحاكمة التي تتعارض مع مصالح الكادحين والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل، والتي تشكل خطرا على مستقبل الوطن ، في الوجه الثاني لامميتنا البروليتارية . وبهذا ندافع عن الشعب والوطن حيال اعدائهما في الداخل المرتبطين مع اعداء الانسانية في الخارج . ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو حزب اسرائيلي مستقل ، هو الطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية . ويقرر حزبنا سياسة وطرق عمله على اساس الماركسية ـ اللينينية، آخذا بعين الاعتبار الظروف الخاصة لبلادنا . ان استقلال حزبنا لا يتعارض وواجب تضامننا مع كافة الحركة الشيوعية لضرورة المحافظة على وحدة حركتنا ، وموقفنا متماثل في قضية العلاقات الوطيدة بين استقلال الحزب ووحدة الحركة، وبين التحديد المشترك الذي توصلت اليه مشاورات موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية عام ١٩٦٠ : كل حزب مسؤول امام الطبقة العاملة ، امام كادحي بلاده ، وامام الحركة العمالية والشيوعية العالمية .

وبتأكيدنا ضرورة احترام استقلال كل حزب في تقرير طريقه واموره الداخلية على أساس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية . فاننا نشجب المواقف الانتهازية القومية المتطرفة لاولئك الذين يزيفون مفهوم استقلال كل حزب شيوعي ، والذين يقيسون هذا الاستقلال بمدى تحفظه من الحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا الاستقلال كما يدعون هو عمليا تنكر لواجب وحدة الحركة الشيوعية العالمية وللامية البروليتارية .

ان هذا الفهم لمصطلح الاستقلال ، ليس الا تزويرا فظا لكل تاريخ حركتنا الشيوعية . لقد راى ماركس وانجلز ضرورة اقامة الحزب الشيوعي كطريق لتحرير الطبقة العاملة من التبعية الايديولوجية البرجوازية . ان الحزب الشيوعي هو التعبير المنظم لاستقلال الطبقة العاملة النظري ، وعدم تبعيتها للايديولوجية البرجوازية . ان نضال لينين واللينيين ضد الاصلاحية في حركة العمال ، والذي ادى الى قيام الاحزاب الشيوعية والاممية الشيوعية ، كان استمرارا للنضال من اجل الاستقلال النظري ـ السياسي والتنظيمي للطبقة العاملة ، ولتحررها من الايديولوجيا البرجوازية هنا والاصلاحية

ان خبرتنا مع الانقساميين الذين ظهروا في حزبنا تحت علم استقلال الحزب ، يظهر الى اين يتجه « المستقلون » القوميون المتطرفون الذين بتحررهم من تعاليم الاممية البروليتارية اصبحوا مرتبطين وتابعين اذلاء للاوساط الموالية للاستعمار الحاكمة في بلادنا ومجرورين وراء الايديولوجيا البرجوازية الصهيونية ، وبهذا فقدوا استقلالهم النظري والسياسي . ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، حزب متساوي الحقوق في عائلة الاحزاب الشيوعية في العالم ـ قد اسهم ويسهم بكل ما في وسعه لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . كانت هنالك اهمية خاصة لموقفنا الوطني والاممي في مسألة النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي يستغله الاستعمار لتنفيذ مخططاته العدوانية ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي في منطقتنا ، وموقفنا من حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد ساعد موقفنا كافة حركتنا لتوطيد وحدتها في نضالها لاطفاء موقد حرب خطرة ، وللمحافظة على سلام العالم ، وعلى انجازات الحركة المعادية للاستعمار في منطقتنا. ان موقفنا يتفق ومصالح كادحي اسرائيل والمصالح الوطنية لشعب اسرائيل المعني بالسلام والامن .

ان نضالنا ضد الايديولوجيا الصهيونية القومية المتطرفة والرجعية التي يستغلها الاستعمار لاستعباد اسرائيل سياسيا واقتصاديا ، ولابعاد الكادحين والمثقفين اليهود عن مكانهم الطبيعي بين قوى التقدم ، السلام ، والاشتراكية ، قد ساعد كافة حركتنا على شن نضال صحيح ضد الايديولوجيا الصهيونية جنبا الى جنب مع النضال المثابر ضد اللاسامية ، ولتعميق جذور الامية البروليتارية السامية . ان هذا النضال يتفق مع قضية استقلال اسرائيل، ومستقبل الكادحين اليهود السعيد . وان مساهمة حزبنا في كشف ماهية العلاقات الرسمية الرجعية بين اسرائيل والمانيا الغربية ، وهي التستير على الانتقامية الالمانية وتقديم مساعدة يهودية عالمية لها ، تشكل اسهاما في نضال حركتنا الشيوعية ضد خطر احياء النازية ، ولعزل الاستعمار الالماني . وهذا الامر يتفق مع المصالح القومية الاساسية لشعب اسرائيل .

وفي الوقت نفسه ، نشير الى تأييد الاحزاب الشقيقة وخاصة الحزب الشيوعي السوفييتي لحزبنا ، في سياسته الوطنية والامية وفي نضاله في ظروف صعبة لايقاف الحرب العدوانية في الشرق الاوسط ، ومن اجل ازالة نتائج الحرب ، وفي سبيل حل سلام عادل للنزاع الاسرائيلي العربي .

اننا نشير الى التضامن الاخوي للاحزاب الشقيقة مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومع سائر انصار السلام المعارضين للحرب والمدافعين عن الدمقراطية في بلادنا والذين يقفون صامدين امام حملة متعاظمة من الارهاب واعتقالات وسلب حرية التنقل ومصدر العيش اننا نشير الى تضامن حركتنا الشيوعية العالمية . ولا سيما تضامن الحزب الشقيق الكبير وعظيم المسؤولية الحزب الشيوعي السوفييتي مع نضال حزبنا . اننا نشير الى التضامن مع نضال حزبنا لصد هجوم الكتلة الانقسامية ذات التعصب القومي والمعادية للشيوعية كتلة سنيه ـ ميكونس التي تطاولت على الوحدة اليهودية ـ العربية لحزبنا وحاولت بتشجيع مباشر من الحكم الموالي للاستعمار القضاء من الناحية السياسية ـ النظرية ومن الناحية التنظيمية على الحزب الشيوعي الاسرائيلي كتيبة الطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية .

هذه هي الاممية البروليتارية عمليا ـ

٣) لقد اشترك حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ويشترك بشكل نشيط في كل خطوات الحركة الشيوعية العالمية لتوطيد وحدتها على اسس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

واشترك حزبنا في المشاورات التاريخية للاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في سنوات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ واخذ حزبنا قسطا نشيطا في تحديد الخط العام للحركة الذي اقر في هذه المشاورات . لقد ايدنا وما زلنا نؤيد هذا الخط العام الذي ثبتت صحته في امتحانات الحياة. ويشترك حزبنا بشكل فعال في كل التحضيرات لاجتماع تشاوري جديد للحركة الشيوعية العالمية ويعتقد حزبنا انه يجب عقد هذه المشاورات الجديدة في اقرب وقت ونعتقد انه على الرغم من الاختلافات في الراي في قضايا مختلفة ، فهناك اساس واسع لاجراء مشاورات جديدة وناجحة وهو الخط العام الذي اقر في المشاورتين السابقتين . ونشوء قضايا جديدة اثارها التطور والتجربة يستلزم اجراء تلخيص مشترك للحركة ووقف حزبنا مع الحركة كلها ، ضد المواقف الجامدة ـ المغامرة ، والقومية المتطرفة والمعادية للسوفييت التي اتخذتها قيادة ماوتسي تونغ في الصين الشعبية والتي اضرت بوحدة الحركة الشيوعية العالمية وبقدرتها على الانطلاق وساعدت الاستعمار على توسيع عدوانه الاجرامي ضد شعب فيتنام البطل وضد شعوب اخرى .

وفي الوقت ذاته فاننا نكافح المظاهر التنقيحية في حركتنا الشيوعية وبتأييدنا جهود الرفاق التشيكوسلوفاكيين لاصلاح اخطاء ظهرت في مجرى البناء الاشتراكي وبوضع حد للمس بشرعية الاشتراكية ولتوسيع الدمقراطية الاشتراكية ولازالة اساليب بيروقراطية في ادارة الدولة والاقتصاد الاشتراكي .

وقفنا منذ اللحظة الاولى مع اغلبية حركتنا ضد اراء ومواقف تنقيحية ظهرت في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ووقفنا ضد الاعتراض على ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا التي هي مضمون وماهية الدمقراطية البروليتارية ، وضد اضعاف الدور القيادي للحزب الشيوعي . لقد استغلت القوى المعادية للاشتراكية وبقايا البرجوازية في تشيكوسلوفاكيا هذه الاراء والمواقف بتأييد مباشر من الاستعمار في الخارج ولا سيما المانيا الغربية النازية الجديدة ، في محاولة لزعزعة اسس الاشتراكية واعادة الراسمالية الى تشيكوسلوفاكيا وتغيير توازن القوى في مركز اوروبا لمصلحة الانتقامية الالمانية، ولتهديد امن البلدان الاشتراكية وسلامة العالم .

وايدنا المساعدة العسكرية التي قدمتها دول حلف وارسو الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الى الشيوعيين والى الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية من اجل الدفاع عن منجزات الاشتراكية في بلادهم . هذه المساعدة التي احبطت مؤامرات الاستعمار والقوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . ويعتقد حزبنا انه ليس من حق المعسكر الاشتراكي فحسب وانما واجبه الاممي الاسمى هو الدفاع بشكل جماعي عن منجزات الاشتراكية في كل بلد اشتراكي .

ان المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي هي الانجاز التاريخي والاعظم اهمية للطبقة العاملة في نضالها الطويل والمليء بالبطولة والالام . انه الواجب الاممي الاول في عصرنا هو عمل كل ما امكن للدفاع عن هذا الانجاز التاريخي وما زال صحيحا حتى اليوم وعد لينين للحكومة السوفييتية ـ الهنغارية في عام ١٩١٩ بأن « تخف الطبقة العاملة الروسية بكل قواها الى مساعدتكم وتتابع البروليتاريا في العالم كله بانتباه استمرار نضالكم وهي لن تسمح للمستعمرين بالتطاول على الجمهورية السوفييتية الجديدة » . (لينين مجلد ٢٩ ، صفحة ١٧٤ بالروسية) الطبعة الرابعة .

ان الجديد في عصرنا هو ان توازن القوى قد تغير بصورة اساسية لمصلحة الاشتراكية وان بمقدور الطبقة العاملة في روسيا والدولة السوفييتية الجبارة والمعسكر الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة وقطع يد المستعمرين التي نرفع ضد اي بلد اشتراكي . ومنهعم من ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء .

وتثبت الحياة ان كل انحراف عن مبادىء الماركسية ـ اللينينية في إتجاه الشعب القومي والجمود العقائدي . والتنقيحية يزعزع اسس الاشتراكية ويصيب بالضرر وحدة الحركة الشيوعية والحركة الثورية في عصرنا عامة . ان الوضع المحزن الذي وصل إليه الحزب الشيوعي الكبير في الصين وشعب الصين البطل ، والخطر الذي هدد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا هو اثبات اخر لافلاس الجمود العقائدي والتنقيحية .

وفي الوقت ذاته اثبت ٥٠ عاما من البناء الاشتراكي والشيوعي في الاتحاد السوفييتي على أساس طريق لينين وانتصارات سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية على الرغم من الصعوبات المؤقتة والاخطاء . ان الماركسية ـ اللينينية الخلاقة والمتطورة هي الطريق الوحيدة الصحيحة لحركة العمال ولكل الانسانية التقدمية .

وبتمسكه بالاممية البروليتارية وبوحدة الحركة الشيوعية العالمية كافح حزبنا كفاحا عنيدا ضد المنحرفين والانقساميين في صفوفه ايضا الذين تدهوروا بعد ذلك واصبحوا جماعة قومية متعصبة معادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي ـ كتلة ميكونس ـ سنيه .

واثبتت خبرة حزبنا الخاصة كم هو خطر تدهور الشيوعيين الى مستنقع القومية المتطرفة فباسم استقلال الحزب عزل المقنسمون انفسهم عن كل الحركة الشيوعية العالمية وتنازلوا عن استقلالهم السياسي والنظري وتحولوا تابعين اذلاء للحكم الموالي للاستعمار والمعادي للشعب في بلادنا ولمؤيدي التوسع الاقليمي والى محرضين نشيطين ضد الاتحاد السوفييتي ومكافحة الحركة الشيوعية العالمية ـ انتقلوا الى الناحية الاخرى من المتراس. والجدير بالذكر اننا حذرناهم منذ البداية من ان موقفهم سيؤدي حتما في نهاية الامر الى الاصطدام مع الدول الاشتراكية مع الاتحاد السوفييتي (راي أ ، نحو المؤتمر ال ١٥ ، زو هديرخ رقم ٥ ايار ١٩٦٥) وهكذا كان . فلو كان للانقساميين كرامة لكانوا اعترفوا بان تنبؤاتهم قد تبددت فهم الذين كتبوا بثقة وتعال :

لا يتهددنا اي خطر ـ كما يدعون ـ بأن نصل الى اصطدام مع الحركة الشيوعية العالمية مع الحزب الشيوعي ومع الاتحاد السوفييتي ومقابل هذا يتهدد هذا الخطر اولئك الرفاق الذين يكثرون الحديث والكتابة عن اندلاع حرب في الشرق الاوسط بين الاستعمار واعوانه الاسرائيلين وبين القوى المعادية للاستعمار الدول العربية كامر اكيد او مؤكد تقريبا (راي ب نفس المصدر) .

وقد اثبتت الحياة ، من الذي قدر الوضع تقديرا صحيحا ومن رأى ما نسيولد . ان خبرتنا تثبت مدى خطر تدهور الشيوعيين الى مستنقع القومية المتطرفة والتنقيحية ، هذا التدهور المؤدي الى خيانة الامية البروليتارية والشيوعية وحتى قضية السلام .

اننا نرى في نجاح نضالنا ضد المنشقين والمرتدين ليس فقط اسهاما لتقوية النضال الطبقي والوطني في اسرائيل حيال سياسة الحكومة ، بل ايضا اسهاما لتقوية النضال الطبقي والوطني في اسرائيل حيال سياسة الحكومة ، بل ايضا اسهاما في النضال من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية.

٥) ان حزبنا ككل الاحزاب الشقيقة قلق من الصعوبات الداخلية التي تواجه حركتنا ومن انحرافات الجمود العقائدي والتنقيحية والتعصب القومي التي تكدس عقبات امام وحدة حركتنا . سيعمل حزبنا في المستقبل ايضا لصد هذه الانحرافات ولتقوية وحدة الحركة .

ويبرز حزبنا بقلق ، ظهور الانحراف القومي في بعض البلدان الاشتراكية ايضا ان هذه الصعوبات مؤقتة وعابرة . انها صعوبات التوسع . انها تظهر عندما تواجه الحركة واجبات جديدة في وضع دولي معقد واجبات جديدة مثل :

ـ الدفاع عن سلام العالم حيال التهديد بحرب عالمية ذرية وانتهاج سياسة التعايش السلمي في اوضاع جديدة عندما وجدت الامكانية للمحافظة على سلام العالم ولانقاذ الانسانية من كارثة حرب عالمية ثالثة .

ـ الدفاع عن النظام الاشتراكي الذي تحول الى نظام عالمي وتوطيده .

ـ توطيد وحدة القوى الثلاثة الرئيسية للحركة الثورية المعاصرة ـ حركة بناء الاشتراكية ، الشيوعية ، حركة العمال في الاقطار الرأسمالية وحركة التحرر الوطني .

ـ مسؤولية الاتحاد السوفييتي العالمية في ظروف التغيير الاساسي في تناسب القوى الدولية لمصلحة المعسكر الاشتراكي ووجبات جديدة اخرى .

لقد تعلمنا من تاريخ حركة العمال ، انها تظهر دائما صعوبات وخلافات في الراي عندما تدخل الحركة الى مرحلة تاريخية جديدة . هذه هي مرحلتنا .

لم يخف لينين من الصعوبات المرتبطة ببناء العالم الجديد ووضع العلاقات الجديدة ـ عالم جديد ـ قال عالم الاشتراكية هكذا تظهر لنا ملامح الجمهورية السوفييتية . ولذا فلا غرابة في ان هذا العالم لا يولد جاهزا ولا يخرج دفعة واحدة كما خرجت منيرفا من راس جوبيتر (لينين، مجلد ٣٧، صفحة ٦٣) . يجب عدم الخوف من هذه الصعوبات وهذه الخلافات المؤقتة في الراي ، وانه يجب الاستمرار على اساس الماركسية ـ اللينينية والامية البروليتارية والتفتيش عن طرق لحل صحيح للقضايا الجديدة ولتنفيذ صحيح للواجبات الجديدة

←

.. يجب الكشف حتى النهاية عن الانحراف التنقيحي في حركتنا الذي يستغل اصحابه الاخطاء التي ظهرت فى مرحلة بناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي وفى دول اشتراكية اخرى للاعتراض على اسس الماركسية اللينينية ، وللاعتراض على القوانين العالمية لمرحلة الانتقال من الراسمالية الـــى الاشتراكية ، وعلى ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا ، التي هي الدمقراطية البروليتارية . وعلى الدور القيادي لحزب العمال الماركسي اللينيني وعلى اسس التنظيم لحـــزب شيوعي – على الدمقراطية المركزية وعلى واجبات الاممية البروليتارية .

٦) ان السبب الاساسي للصعوبات التي تظهر فى حركتنا الشيوعية يكمن فى احتدام الصراع بين النظامين الاجتماعيين الاقتصاديين العالميين النظام الراسمالي والنظام الاشتراكي

اننا متفقون كليا مع تلخيصات مشاورات موسكو عـــام ١٩٦٠ القائلة «ان الخط الرئيسي المميز لعصرنا كل جوهره هو ان النظام الاشتراكي العالمي يتحول الى العامل الحاسم فى تطور المجتمع الانساني وان «رغم كل جهود الاستعمار ليس بوسعه وقف تطور التاريخ المندفع الى امام» .

وفى الوقت ذاته فاننا نرفض كل استهتار بقوة الاستعمار والاخطار النابعة من عدوانيتـــــه . لقد رفضنا فرضيـــة ماوتسي تونغ القائلة ان «الاستعمار هو نمر من ورق» ان اصحاب الجمود العقائدي يستهترون باهمية نضالنا للمحافظة على سلام العالم ، ويستهتر المنقحون بمؤامرات الاستعمار . ومن هنا جاء استعدادهم للتنـــازل عن ضرورة ديكتاتوريـــة البروليتاريا وعن الدور القيادي لحزب الطبقة العاملـــــة الثوري وعن تنظيمه اللينيني القائم على الدمقراطية المركزية .. إن الاستعمار يضعف وتنتابه ازمة عامة طويلة . وتزداد التناقضات فى داخله حدة ولكنه لا يتنازل عن اهدافه . بل يصبح اكثر عدوانية انه يتعلم من فشله ويلائم اساليبـــه بالظروف الجديدة . ان الاستعمار لا يلقي سلاحه انه عـــدو قوي وعدواني . لقد تعلم الكثير ويحاول استخلاص النتائج من فشله وان يلائم نفسه والظروف الجديدة .. وكل ذوي الوعي السياسي، كل المشتركين فى الحركة الثورية يأخذون فى الحسبان هذه التغييـــرات فى معسكـــر العدو (برجنيف فى احتفالات يوبيل ال ٥٠ لثورة اكتوبر) .

وعندما فشل التدخل الاستعماري المسلح المباشر فـــي مصر عام ١٩٥٦ ، انتقل الاستعمار الى اسلوب التدخـــل المسلح غير المباشر فى عام ١٩٦٧

وعندما فشلت الثورة المضادة المكشوفة فى هنغاريا عـــام ١٩٥٦ ، انتقل الاستعمار الى اسلوب الثورة المضادة الهادئة فى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ . وفى ايام لينين ايضا واجهت الاشتراكية اساليب متعددة للاستعمار. ان اقوال لينين حول تمرد كورنشتادت ، فى شباط ١٩٢١ ما زالت عملية اليوم ايضـــا :

« ان استغلال اعداء البروليتاريا شتى الانحرافات عن الخط الشيوعي المجرب قد وجد تعبيره الواضح جدا فى تمرد كورنشتادت . عندما سارعت الثورة المضادة الرجعيـــة والطوابير البيضاء من كل اقطـــار العـــالم الى التعبير عن استعدادها قبول حتى شعارات الحكم السوفييتي بشرط القضاء على ديكتاتورية البروليتاريا فى روسيا .. ان هؤلاء الاعداء عندما وجدوا ان الثورة المضادة المكشوفة تحت علـــم الطوابير البيضاء عديمة الامكانيات . يحاولون الان بكـــل جهودهم استغلال الخلافات فى الراي فى داخل الحـــزب الشيوعي الروسي ، وذلك لدفع الثورة المضادة الى الامام . وبهذا الشكل او ذاك بواسطة نقل السلطة الى لون سياسي يظهر للعين قريبا جدا من الاعتراف بالحـــكم السوفييتي (لينين ، مجلد ٤٣ ص ٩٠)

والجديد اليوم هو ان الاستعمار يستغل الخلافات فـــي الراي ليس داخل حزب شيوعي معين فقط وليس فى قطـــر اشتراكي معين فقط بل فى اوساط الحركة الشيوعية عامـــة وفى اوساط المنظومة الاشتراكية العالمية ايضا .

علينا ان نوضح لانفسنا صعوبات النضال الـــذي يزداد حدة باشكال مختلفة بين النظامين العالميين والثمن الـــذي ندفعه والذي من الممكن ان ندفعه فى هذا النضال . فالاتحاد السوفييتي يحمل على عاتقه جل عبء المحافظة على سلامة العالم والقلق على امن المنظومة الاشتراكية العالمية ولتقديم المساعدات للشعوب المناضلة ضد الاستعمـــــار مساعـــدة سياسية واقتصادية وعسكرية .

ومن الواضح انه لولا ذلك لكان من الامكان رفع مستوى معيشة الناس السوفييتيين بوتيرة اسرع . ان نفقات الدفاع ايضا والمساعدة لباقي الاقطار الاشتراكية يؤثر حتما علـــى عملية رفع مستوى المعيشة . ان هذه النفقـــات للدفـــاع والمساعدة هي حتمية وحيوية . ان هذه النفقات تضعف الاستعمار وتزيد من امن الدول الاشتراكية وتقوي نضال الشعوب العادل ضد العدوان الاستعماري وتمنع حربـــا عالمية مدمرة ، من الممكن ان يكون ثمنهـــا اعلى من الثمن الذي تدفعه شعوب الاقطار الاشتراكية فى النضال للمحافظة على سلام العالم صيانة الاشتراكية واستقلال الشعوب . وحاول المنقحون واعداء الاشتراكية تزوير معنى هذه الامور وتحريض الجمهور فى الاقطار الاشتراكية ضد الاتحـــــاد السوفييتي وضد الاحزاب الشيوعية فى اقطارهم هم . وحيال تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي كله . بان الاعمال التخريبية للاستعمار فى المجال الايديولوجي يصبح اكثر الاساليب خطورة .

وتظهر التجربة ان الاستعمار يستغل التعصب القومـــي وينميه لتقسيم الدول الاشتراكية والحركـــة الشيوعيـــة العالمية . وصفوف الاحزاب الشيوعية . ان خبرتنا الذاتية تظهر ذلك ايضا . ومن راي حزبنا . ان هناك ضرورة حيوية وعاجلة لزيادة العمل والنضال الايديولوجي فى حركتنا وانه يجب النضال بحزم وبشكل مبداي ، علنا وبنقاش مكشوف ضد انحرافات قومية وتنقيحية وانحرافات الجمود العقائدي .. وانه يجب تعميق معرفة نظرية الطبقة العاملة الثورية – الماركسية اللينينية . ان التمسك بوحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية – اللينينية والتضامن مـــع منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي. هو التعبير الاسمى للاممية البروليتارية فى عصرنا وسيزيد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من نضاله ضد التخريـــــب الايديولوجي للعدو الطبقي ، ضد التعصب القومي البرجوازي وترفع عاليا العلم المشرف للاممية البروليتارية .

واثبتت التجربة انه بسبب ضعف التنقيحية فى السنوات الاخيرة اتخذ هذا النضال اليوم أهمية خاصة . ان اضعاف النضال ضد التنقيحية وضد انحرافات التعصب القومي فى السنوات الاخيرة كان ضد مصلحة حركتنا . ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو فى سبيل زيادة النضال الايديولوجي ضد التنقيحية دون اضعاف النضال ضد الجمود العقائدي ومن أجل تقوية النضال ضد انحرافات التعصب القومي وفى الوقت ذاته من اجل زيادة الجهود لتطوير خلاق للماركسية– اللينينية لايجاد حلول واجوبة على القضايا الجديدة .

ان التنقيحية تضعف مضمون حركتنا الثوري . وحركات الشبيبة التلقائية فى إقطار غرب اوروبا وفى امريكا وبلدان اخرى ، و«اليسار الجديد» وحركات اخرى موجهة ، من ناحية موضوعية ، ضد طريقة الحياة الراسمالية وضـــد الحروب الاستعمارية هي برهان جديـــد على عمق الازمـــة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى النظام الراسمالي .

وان تفتت نظام المستعمرات ، وتعاظم نضال الطبقة العاملة ، وتوسع منجزات النظام الاشتراكي ونفوذه ، يساعد علـــى ايجاد اوضاع ثورية فى العالم الرأسمالي . وتولد التنقيحية خيبة امل بين الشباب ، ويبقي البابمفتوحا امام «يساريين» مغامرين ، يبعدون الشباب عن حركة الطبقة العاملة المنظمة، من الماركسية – اللينينية .

بتقديره للدور الخاص للحزب الشيوعي فى الاتحـــاد السوفييتي . يقف حزبنا على اساس التلخيصات المشتركة لمشاورات موسكو عام ١٩٦٠ – أي تعلن الاحزاب الشيوعية والعمالية بالاجماع ان الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي كان وسيظل الطليعة المعترف بهـــا من قبل كل الحركـــة الشيوعية العالمية . بوصفه بين فصائل الحركة الشيوعية العالمية الفصيلة الاكثر خبرة والاشد مراسا .

بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية باكملها ثمة اهميـــة مبدايـــــة للخبرة التي تراكمت لدى الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي فى النضال من اجل انتصار الطبقة العاملة وفى بناء الاشتراكية وتحقيق البناء الواسع للشيوعية .

ان المعترضين على هذا التقدير . يعترضون عمليا علـــى هذه الخبرة فى البناء الناجح للاشتراكية للمـــرة الاولى فى التاريخ على اسس الماركسية اللينينية . وفى رغبتهم التحرر من هذه الخبرة يريدون هم فى الواقع التحرر من القوانين العامة للثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية .

لقد اعترف الماركسيين دائما بالدور الطليعي الذي تقوم به الطبقة العاملة فى بلد معين بالنسبة لحركة العمال الثورية .. إن هذا الدور لم يقرر بقرار ذاتي لاي كان ، بل انـــه نتيجة لظروف ومجريات موضوعية وعندما نعترف بان الميدان الرئيسي للنضال الطبقي فى عصرنا هو الصراع بين المنظومتين العالميتين الاشتراكية والراسمالية يتضح الدور الخـــاص للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي الذي يقود اكثـــر الاقطار قوة فى المنظومة الاشتراكية العالمية . ان مسؤولية هذا الحزب عننتائج هذا النضال هي مسؤولية عنمصير حركة العمال العالمية وانجازاتها ومصير سلام العالم ومصيـــر الانسانية . ان المسؤولية الخاصة للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي توجبعلى كلالحركة الشيوعية تضامنا خاصا مع هذا الحزب . ان الدور الطليعي للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي يلقى عليه واجبات خاصة لمصلحة كل الحركـــة الثورية هذه الواجبات يقوم بها ، فى رأينا وحسب تلخيصات مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ يقوم بها بامانة .

لقد كان حزبنا دائما وسيبقى متضامنا مع الحزب الشقيق الكبيـــر ذي الخبرة والمسؤولية الكبيرة – مـــع الحـــزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي . اننا نشير برضا كبير الى توثيق العلاقات بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي

يرى حزبنا فى صد التحريض على الاتحاد السوفييتي دورا وطنيا واميا ذا اهمية خاصة . ان هذا التحريض الـــذي تشنه الاوساط الحاكمة فى بلادنا وابواقها ، هو مساهمتها فى الحملة الاستعمارية العدوانية على الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي . هذه هي محاولة سافرة للتاثير على الطوائف اليهودية فى العالم لابعادها عن قوى التقدم . ان سياسة حكام اسرائيل المعادية للسوفييت تعزل بلادنا عـــن اصدقائها الحقيقيين ، وتترك مصيرها تحت رحمة المناورات الاستعمارية . لقد تعلمنا من تجربتنا المرة ، الى اي درك يتدهور اصحاب الانحرافات القوميـــة والتنقيحيـــة الذين يبدأون فى البحث عن «نقاط الخلاف» مع سياسة الاتحـــاد السوفييتي اللينينية ، وينتهون بمستنقع التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي وكـــل الحركة الشيوعية فى العالم . لقد غرق فى هذا المستنقـــع رؤساء الجماعة القومية المتطرفة – ميكونس – سنيه . لقد تعلمنا من تجربتنا انه لا يمكن وجود شيوعية مناهضـــــة للسوفييت .

عندما يتغير توازن القوى باستمرار لمصلحة الاشتراكية ، ويصبح الاستعمار اقل ثقة بنجاعة عدوانه المباشر على الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي ، وعندما تتعمق ازمة النظام الرأسمالي ، وتأسر افكار الاشتراكية باستمرار قلوب العمال والشعوب فى اقطار راسمالية ، – يشدد الاستعمار التحريض على الاتحاد السوفييتي . ويصبـــح الوقوف ضد هـــذا التحريض واجبا ذا اهمية كبرى ليس للشيوعيين فقط ، وانما لكل قوى التقدم .

اننا نقدر بشكـــل خاص تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي مع نضال حزبنا من اجل المستقبل السعيـــد لشعبنا وبلادنا لقد اصبح الدور الطليعي للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي اكثر تعقيـــدا لانه منـــذ سنـــة ١٩٤٣ لا توجد اطارات تنظيمية لوحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ان حزبنا كان وما زال من اجل تطوير اشكال تنظيمية لوحدةحركتنا تناسب المرحلة الجديدة من نضال الطبقـــة العاملة وللواجبات المتنوعة للاحزاب الشيوعية التي تعمل فى ظروف مختلفة . اشكال تضمن الوحـــدة الايديولوجية ووحدة العمل فى القضايا المشتركة لحركتنا .

فبالاضافة الى الاجتماعات الثنائية الاكثر اتساعا للاحزاب الشيوعية التي اثبتت فائدتها . فاننـــا نؤيد أسلـــوب المشاورات لحركتنا . اننا نريد تحويل هـــذه المشاورات لاسلوب منظم . يقرر الخط العام سوية . وموقف الحركـــة بالنسبة للقضايا الدولية الملتهبة . ان مثل هذه التلخيصات تلزم كل الاحزاب التي اتخذتها . وعلى اساسها تقوم الحركة بنقاش إيديولوجي مكشوف مع الانحرافات والمحرفين علـــى اختلافهم .

ان الخبرة تعلم انه لا يمكن اخفاء الخلافات فى الرأس ، وان مصلحة وحدة الحركة تتطلب نقاشا مبدايا رفاقيـــا مكشوفا وعلنيـــا مع المعارضين للخط العام للحركة الـــذي اقر سوية .

واثبتت الخبرة ان انعدام مثل هذا النقاش المكشوف قد اضر بوحدة الحركة . اننا من اجل النقاش المكشوف داخل الحركة وفقا للمقاييس اللينينية . كل من يقدم انتقادا عليه بالاضافة الى ذلك ان يأخذ بعين الاعتبار . من ناحية إشكال الانتقاد وضع الحزب بين الاعداء المحيطين به .. مع الجهد الدائم فى ان يمس الانتقاد لب القضية . وان لا يتخذ بأي حال من الاحوال اشكالا من شأنها ان تساعد الاعداء الطبقيين للبروليتاريا (لينين مجلد ٤٣ صفحة ٩١) اننا نؤيد اسلوب توضيح الخلافات فى الراي فى اجتماعات ثنائية ومتعددة الاطراف . ولكن عندما لا تحل هذه الاجتماعات الخلافات فى الراي ، وعندما تزداد حدة وعندما يحـــدث خروج عن التلخيصات المشتركة . فعلى الحركة ان تواجه الانحرافات بنضال نظري وسياسي . وبهذه الطريقة نحافظ على وحدة الحركة وتوطيدها .

وسيعمل حزبنا فى اتصالاته مـــع الاحزاب الشيوعيـــة الشقيقة ، وبمشاورات دولية للاحزاب الشيوعية وفقا لهذه الخطوط ، وسيبذل كل ما فى وسعه لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

اننا نشير الى العلاقات الرفاقية . علاقات التضامن والثقة المتبادلة القائمة بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين الاكثرية الساحقة للاحزاب الشقيقة . اننا نشير برضا كبير الى تطور العلاقات الرفاقية والودية بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية فى الاقطار العربية . ان هذه العلاقات الرفاقية هي انتصار اخر للاممية البروليتارية . ان تقوية هذه العلاقات بـــين الاحزاب الشيوعية فى منطقتنا على اساس الماركسيـــة – اللينينية والاممية تشكل مساعدة هامة لنضال الشعوب ضد المؤامرات العدوانية واثارة الخلافات الاستعماريـــة ومساعدة هامة للنضال من اجل السلام والاستقلال والتقدم .. سنعمل من اجل توثيق هذه العلاقات ولاقامة علاقـــات رفاقية وثيقة مع كل الاحزاب الشيوعية والعمالية علـــى اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية لمصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية ، لمصلحة وحدة الحركة الشيوعية العالمية ولمصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية ولمصلحة المستقبل السعيد لاسرائيل .

رؤوس الاقـلام للمؤتمـر ال ١٦ للحـزب الشيوعي الاسرائيلي

ج : حول الانقسام فى الحزب فى عام ١٩٦٥

ازمة كبيرة مرت على حزبنا فى ١٩٦٥ – ازمة الانقسام . مؤتمرنا الخامس عشر عقد فى وقت احتداد الازمة ، وعندما عقدت مؤتمرا لها وبتصفيق الرجعية الجماعة القومية التـــي قسمت الحزب جماعة سنيه – ميكونس . ومن جميـــع الجهات اطلقت سهام مسمومة صوب حزبنا الشيوعـــــي الاسرائيلي اليهودي العربي . ولكنها لم تنل منه ، وبجهود جبارة وعناء استعيد مجددا عمل الحزب ، والان ولمناسبة مؤتمرنا ال ١٦ وبعد اكثر من ثلاث سنوات ، من الممكـــن التلخيص اننا تغلبنا على الازمة ، وان اعداء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لم ينجحوا فى تحطيمه ، بل تحطمت جهودهم هم على صخرة الوعي الطبقي والاخلاص للشيوعية ، والارادة البروليتارية الثورية الجريئة لاعضاء حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي .

لقد نضج وتمرس حزبنا فى هذه السنوات الثلاث ، وادى واجبه بشرف كمناضل مخلص ومثابر من اجل مصالح كادحي اسرائيل ، من اجل المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، من اجل السلام والاخوة اليهودية – العربيـــة ، ومن اجـــل التضامن العمالي العالمي كحلقـــة لا تنفصم من الحركـــة الشيوعية العالمية .

★

لقد استطاع المؤتمر ال ١٥ للحزب ان يعطي تلخيصا اوليا بالنسبة للانقسام الذي حل بالحزب ، وتلخيصاتنا فى هـــذا الموضوع فى المؤتمر ال ١٥ ما زالت صحيحة حتى هـــذا اليوم ، ولكنها غير كاملة وفى هذه الاثناء توضحت اكثر مواقف قادة «كامس» ، والان وبعد مضي سنوات ثلاث فانـــه فى مقدورنا ان نلخص ما جرى بشكل اكثر احاطة .

لقد كانت احدى المصاعب فى اقناع قسم من الرفاق عشية الانقسام وفى حينه ، حقيقـــة ان قـــادة «كـــامس» انتهجوا «تكتيك» اظهار مواقفهم ليس على دفعة واحدة بلعلىمراحل، ولو انهم فى ١٩٦٥ انتهجوا مواقف نظرية وسياسية كمـــا ينتهجون الان ، لما كان هناك شك ، فى ان قلائل من الذين انضموا الى المقسمين ، كانوا يؤيدونهم ، وبرهان على ذلك، حقيقة أنه بعد حرب حزيران تخلى عن جماعة «كامس» جماعة نشيطين بينها ثلاثة من اعضاء المركز ، وحتى بين المتبقين ثار محتجون على الخط الشوفيني المتطرف لسنيه وميكونس .

لقد كان من الضروري تلخيص الانقسام فى الحزب فـــي ١٩٦٥ وتلخيص الانقسام ضروري ايضا من اجل تطـــور الحزب ومستقبله .

ا) حتى نتعلم من التجربة

ب) حتى نقوي علاقات الثقة بين اللجنة المركزية وبين اعضاء الحزب واصدقائه

ج) حتى نقوم بواجبنا تجاه طبقة العمال وجماهير الشعب فى اسرائيل

د) حتى نقوم بواجبنا تجاه الحركة الشيوعية العالمية ، التي قلقت من الانقسام واخذت بيدنا للتغلب عليه .

من كل هذه الاسباب من المهم ان نتعلم عبرة الانقسام ومع ذلك ومن المفروغ منه ان المؤتمر السادس عشر سيوجه فى الاساس نحو المستقبل ، الى واجبات الحزب الملحة لليـــوم وللمستقبل القريب ، الى رص صفوف الحزب وتوسيع تأثيره فى النضال لسياسة اسرائيلية جديدة .

١ – الظروف الموضوعية

ما هي الظروف الموضوعية للانقسام فى الحزب ، الانقسام الذي حدث فى الواقع بين الرفاق اليهود فقط ؟

ا) تاثير قوي للسياسة والايديولوجية الصهيونية ومن الاوساط اليهودية .

ان لقادة الصهيونية تقليدا قديما فى التعاون مع الاستعمار ضد حركة التحرر القومي العربية المناوئة للاستعمار وضـــد الاتحاد السوفييتي والشيوعية فى النطاق الدولي ، ومن اجل سلام طبقي فى الداخل . والى جانب ذلك ، فهناك تقليد نضال القوى الدمقراطية ، وعلى الاخص الشيوعية ، التي حملـــت طوال السنين فى بلادنا علم النضال لمقاومـــة الاستعمـــار ، والاخوة اليهودية العربية ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي، والدفاع عن مصالح العاملين .

ان تسرب راس المال الاجنبي لاسرائيل ، الذي لم يصغر خلال عشرين سنة منذ قيام دولة اسرائيل فقط ، بل ازداد واكثرية الرأسمال الاجنبي جاء من الولايات المتحدة . وجزء كبير من الرأسمال الاجنبي للتعويضات من المانيا الغربية . ان استيراد رأس المال الى اسرائيل هو الاعلى ، نسبيا ، في كل العالم . فى نهاية سنوات الخمسين واوائل سنوات ال ٦٠ كان هناك فى البلاد صعود اقتصادي مثل «الاعجوبـــة الاقتصادية» الاسرائيلية ، ومن المستحيل ان لا يؤثر كـــل ذلك على الوضع الاجتماعي الداخلي فى اسرائيـــل ، وان لا يشجع اتجاهات البرجوازية الصغيرة . ان تدخل الحكومة الكبير فى الحياة الاقتصادية ووسائل الاتصال الجماهيرية اذ ان هناك وزنا كبيرا للضغط الاقتصادي الثقيل ، وللضغط الايديولوجي الهائل من قبل الاوساط الصهيونية الحاكمـــة والمتسلطة بكل الوسائل الدعائية .

وحقيقة ان اكثرية السكان اليهود جدد فى البلاد تخلق صعوبة اخرى . وان اليهود الذين عاشوا فى البلاد فى وقت قيام دولة اسرائيل ، والذين يذكرون من تجربتهم هم انـــه كانت فى البلاد سلطة إجنبية وانه كان هنا شعب عربـــي فلسطيني تعيش اغلبيته منذ عشرين سنة حياة لاجئـــين تعيسة – السكان اليهود هؤلاء ليسوا الان سوى اقلية بـــين السكان اليهود الحاليين . والاكثرية الساحقة لم تكن فـــي البلاد او انها ولدت بعد قيام دولة اسرائيل .

وفى ظروف كهذه فان الصعوبات والعراقيل الخاصــــة تتكدس فى طريق نمو قوة وتأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين اوساط الجمهور اليهودي ، وفى هذا الوضع فقـــدت عناصر غير مستقرة الايمان فى سبيل الماركسية اللينينيـــة للحزب وراحوا يفتشون عن مخرج بالتعود على حقائـــق قومية متطرفة .

ان تأثير هذه الظروف تظهره حقيقة انه حتى اليســـار الصهيوني لم يكن ابدا قويا فى دولة اسرائيل ، فالمبام حزب اليسار الصهيوني ، حصل فى انتخابات الكنيست ما بين ٨ الى ٩ نواب بينما الحزب الشيوعي الاسرائيلي نال بين ٣ الى ٦ نواب .

وبالرغم من كل ذلك فقد تطور الحزب ، متن وحدتـــه اليهودية – العربية ، ووسع تأثيره ، ونجح فى حالات كثيرة فى تنشيط جماهير واسعة فى جبهـــة عاملين وفى جبهـــة دمقراطية واسعة جدا .

ب) النزاع الاسرائيلي العربي ، استمراره واحتدامه

بازدياد استخدام الدول الاستعمارية لحكام اسرائيـــــل كأداة لتحقيق سياستها فى منطقتنا ، ويتعاظم التوتر وخطر الحرب ، فان الصعوبات والعراقيل الكثيرة تتكدس فـــي طريق نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان على الحزب ان يقف امام الشوفينية والتعصب القومي ، عندما دعـــا حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية وعلى اساس احترام الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين . وعندما اشار الى السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، والى سياسة التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بانهـــا العقبة الاساسية فى الطريق الى السلام .

ان نضال الشعب العربي الفلسطيني بتأييد من حركـــة التحرر القومي العربية كلها من اجل حقوقه المشروعة ومن اجل حل عادل للقضية الفلسطينية ، وخاصة قضية اللاجئين العرب ، هو نضال عادل تؤيده كـــل القوى الاشتراكيـــة والمناهضة للاستعمار فى العالم .

– البقيـة فى العـدد القـادم –

١٥٠ سنة على ميلاد تورجنيف

■ في التاسع من نوفمبر الجاري احتفلت الاوساط الادبية في الاتحاد السوفييتي بمرور ١٥٠ سنة على ميلاد الكاتب الروسي العظيم ايفان تورجنيف الذي يعتبر واحدا من طليعة الكتاب الانسانيين في الادب الروسي والذي اكتسب شهرة عالمية بفضل اعماله الادبية الرائعة .

وقد تشكلت لغرض الاحتفال بهذه الذكرى لجنة خاصة توجهت الى دور النشر والاوساط الادبية في عدد من الدول الاوروبية طالبة امدادها بالمخطوطات والرسائل المتوفرة لديها من اعمال تورجنيف .

وعقد للغاية نفسها مؤتمر صحفي عالمي تحدث فيه الاكاديمي السوفييتي ميخائيل الكسييف الذي يرأس لجنة ستشرف على اصدار جميع اعمال تورجنيف في طبعة خاصة مكونة من ٣٠ مجلدا ، وستتضمن هذه الطبعة ١٥٠٠ رسالة لم تنشر سابقا .

واشار الكسييف في المؤتمر الصحفي الى ان تورجنيف اسهم بقسط وافر جدا في تعزيز العلاقات والروابط بين الادب الروسي والاداب الاوروبية .

وقد اتصل شخصيا بالاوساط الادبية الاوروبية وتعرف على معظم الادباء الكبار من معاصريه .

واضاف الكسييف ان رسائل تورجنيف تعطي فكرة عن النشاط الادبي في عدة دول اوروبية ، وعلاقته بالادب الروسي طيلة حوالي نصف قرن .

في الثاني عشر من نوفمبر الجاري أقيم احتفال كبير بهذه المناسبة في مسرح البولشوي الموسكوي الكبير وفي لينينغراد عقد احتفال ادبي كبير اشترك فيه عدد من الكتاب والاكاديميين الاجانب .

ويقوم بعض كبار النقاد السوفييت باعداد محاضرات حول علاقة تورجنيف بالادب الالماني لالقائها في برلين بناء على دعوة من اكاديمية العلوم في المانيا الدمقراطية .

وفي الجمهوريات السوفييتية تنشط اعمال ترجمة مؤلفات تورجنيف الى سائر اللغات القومية في الاتحاد السوفييتي .

ومن الجدير بالذكر ان مؤلفات ايفان تورجنيف طبعت في الاتحاد السوفييتي اكثر من الف مرة ، في ٦٠ لغة ، وفي اكثر من ٥٧ مليون نسخة .

مشاكل النقد في العالم – بقية

الذهب في مركز العناية في الاجتماع السنوي الاخير لصندوق النقد الدولي . ولنفس السبب بقيت هذه القضية بدون حل . ولم ينشر بيان عن الاجتماع . والنزر القليل عرف عما جرى في الابحاث .

من الواضح ان المشتركين قرروا عدم النشر ، غير اللائق ، عن خلافاتهم والتظاهر بـ « التضامن النقدي » . وحسب تقارير بعض الصحف اقتصر البحث حول قضية الذهب على محادثات غير رسمية حول ما يسمى بمشروع امنجر ، وهو عبارة عن مراضاة (لجميع الاطراف) اقترحها احد رجالات بنك المانيا الغربية الفيدرالي .

وفحوى المشروع هو اعطاء جمهورية جنوب افريقيا – بدلا من الوعد ببيع الذهب المستخرج حديثا في الاسواق الخاصة – ضمانات بان يشتري بنك النقد الدولي بالسعر الرسمي ، وذلك في حالة انخفاض سعر السوق للسبيكة عن ٣٥ دولار للاوقية . والى هنا ليس هنالك دليل على ان المشروع عملي . ومن المحتمل ان لا يقنع شركات استخراج الذهب في جنوب افريقيا التي تتمسك بان صندوق النقد الدولي ، حسب قانونه ، مجبر على الشراء منها ، في اية حال . ولا تزال القضية موضوع مساومة .

ولكن حتى اذا تمكن مختلف الاطراف من الوصول الى ما يشبه الحل المقبول فسيكون من الصعب ان يتمكنوا من التغلب على الصعوبات الاساسية التي تواجهها العملة الدارجة المستعملة في العالم الراسمالي . ذلك ان السبب الاساسي في كل هذه الصعوبات هو الوضع الصعب الذي يوجد فيه احتياطي هذه العملات (الدولار والجنيه الاسترليني) الناجم مباشرة عن تصعيد الولايات المتحدة لحربها في فيتنام وعن سياسة بريطانيا الخارجية الطامعة ، والمصاريف العسكرية غير العادية . وما دمت هذه العوامل باقية فلا يمكن التخلص من الضغوط الموجهة الى النظام المالي العالمي الراسمالي.

الذهب الورقي

في الوقت الحاضر تتركز الولايات المتحدة والدول التي تدور في فلكها على « حقوق السحب الخاص » التي اقرها مبدئيا صندوق النقد الدولي في اجتماعه السنوي الذي عقد في العام الماضي ، والتي هي الان في مرحلة المصادقة . فاذا اقيم هذا النظام فسيكون تحت تصرف الدول الاعضاء في الصندوق موجودات مالية احدثت بصورة اصطناعية . وهذه الموجودات يمكن ادراجها في احتياطي الدولة الى جانب الذهب والدولارات والعملات الاخرى التي يمكن ابدالها وتستعمل مثلها لتغطية العجز في ميزان المدفوعات . والفكرة هي ايجاد ما قيمته ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا في صندوق « حقوق السحب الخاص » لتوزع على البلدان بنسبة اسهمها في الصندوق .

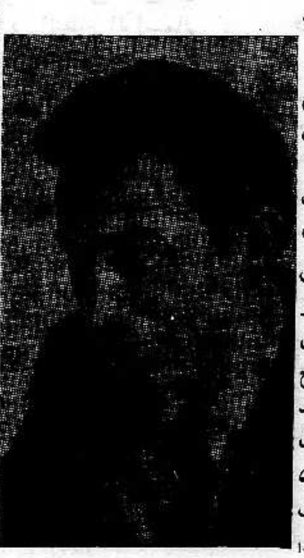
يمكن لنظام « حقوق السحب الخاص » ان يكون له تاثير مفيد . ولكن من المشكوك فيه انه سيتمكن من ازالة الضغوط . ان المصادقة على الاتفاق (حول هذا النظام) ستستغرق على الاقل نصف سنة اخرى . وهو لن يوضع موضع التنفيذ الا اذا نال مصادقة ٨٥ بالمئة من مجموع القوة المصوتة – وهي اكثرية من الصعب الحصول عليها مع وجود خط التنظيم الحالي في قوى الصندوق . وحتى اذا ازيلت هذه الحواجز فمن الصعب تغطية كل المبلغ الذي يتطلبه صندوق « حقوق السحب الخاص » على الاقل خلال عدة سنوات بينما الذهب مفقود ، دون الحديث عن اضافة احتياطي اجنبي للتبادل الى البلدان الرأسمالية .

ان حالة فرنسا ليست اقل اهمية . فكما تلاحظ الصحافة الغربية لا تعتبر ان الذهب الورقي قادر على التخلص من الافات التي يعاني منها النظام النقدي العالمي ، وهي تواصل الضغط من اجل اعادة تنظيم هذا النظام بشكل اساسي .

قصة

النقوش

للكاتب الاذربيجاني حسين عباس زاده


حسين عباس زاده

لدي قداحة من غلاف طلقة فارغة ، مزينة بنقوش رقيقة ، انا لست مدخنا مدمنا لكنني احتفظ بها ، اهداني أياها صديقي في الجبهة وكان اكبرنا سنا في البطارية . لم يكن يسميه احد بكنيته ، فالجنود الاذربيجانيون اطلقوا عليه اسم العم محمود ، وتبعهم الاخرون ، وحتى انهم اطلقوا عليه اسم (الاسطة) .

كان عمر العم محمود حوالي الخمسين عاما ، وكان حفيده البالغ من العمر سنوات ثلاث ، يركض في مدينة (نوخا) . كانت اسرة فرج علي تمارس مهنة النقش على المعادن ، وعمنا محمود كان من اشهر اسطوات هذه المهنة ، لم يستطع العيش دون مهنته المحببة ، وحتى في الجبهة لم يترك معدات النقش كان يحملها في حقيبة صغيرة ، وخلال فترات الراحة حين ينقطع القتال ، كان العم محمود ينزوي في ركن هادىء ، ينظف معدات النقوش ، ويبدا عملية النقش على قطع من القذائف او بقايا الطائرات المحطمة ، كان يصنع اشياء مختلفة من بقايا هذه الشظايا التي يحملها في حقيبته .. قداحات ، مباسم سجائر ، علب سجائر ، غلاف للاقلام ، وكانت هذه الاشياء منقوشة عليها نقوش قومية اذربيجانية ، ولم يكن في بطاريتنا شخص لم يهده العم محمود شيئا ما .. ناهيك عن صحون الاكل والملاعق والزمزميات ، التي كانت كلها مزينة بنقوشه . لم تكن هذه النقوش بالعادية ، انها لم تتكرر في أي عمل .

كان العم محمود مدفعيا هدافا ممتازا ، ومنح لشجاعته وسامين وثلاث ميداليات لكنه اشتهر في البطارية كنقاش ماهر .

لقد كان انطباعي وانطباع الاخرين عن العم محمود سيئا حينما قدم الى بطاريتنا ، كان قميئا ، هزيلا ، كئيبا وصموتا في تلك الايام كانت مجموعتنا قد سحبت الى المؤخرة لفرض الادامة والتموين ، واتذكر ان العم محمود جاءه توبيخ من قائد البطارية الكابتن (سيدوف) اذ اخرجه الكابتن من الصف وقال بصوت غليظ وغاضب أوبخ الجندي (فرجلي) لاهماله معرفة التكنيك الحربي .

الاهمال ... يتلخص في ان العم محمود خلال فترات التعليم نقش بأبرة كبيرة على ماسورة المدفع لا اكثر ولا اقل.

كان يقف امام صف الجنود منحني الراس ، لقد شعرت بالشفقة عليه ، وعندما امر الجنود بالتفرق ، اقتربت من العم محمود وقلت :

– ماذا دهاك يا ابن وطني ، الا تعرف ان الرسم على المدفع ممنوع ؟

– ومن اين لي ان اعرف .. قال ذلك بصوت حانق ، بينما كان يمسد على شواربه البيضاء . ثم كمل : رأيت امامي فوهة صقيلة ، وشعرت ان يدي تحكني ..

نظرت اليه بتعجب ، ولم اجد كلمة اقولها في الحال ، اذ لم يكن بالهازل ، ولم يكن يشبه الانسان العابث .. فقلت له :

– حسنا لا تحزن .. كل شيء ممكن الحدوث ..

خلال دروس التعليم استوعب العم محمود اختصاصه وكما اسلفت لم يكن شابا ، لكن عينيه كانتا ثاقبتين ويداه كانتا قويتين ، وببساطة لم يستطع ان يعمل بصورة رديئة ، ان الحرب هي عمل ، وعمل صعب للغاية . وعندما تقدمت البطارية الى الخطوط الامامية ، برزت قابليات العم محمود الممتازة ، واحببنا هذا الرجل الصموت لشجاعته الهادئة ، ولفنه النادر وبدأ الكابتن سيدوف يبدي احتراما له .

وبدأ الهجوم ، وكانت بطاريتنا قد عبرت نهر (الاودر) واخذت تتقدم في الارض الالمانية صوب برلين . مررنا بكثير من المدن والقرى التي لا تحصى ، كان المنظر مألوفا .. لكن العم محمود لم يستطع التعود على رؤية ذلك ، كان يهز رأسه آسفا :

« كم من الجهود ذهبت سدى .. الجهود الانسانية .»

كان يتامل كثيرا في الكنائس القوطية التي نجت من التدمير وكذلك الاحجار المنقوشة في المباني القديمة ، والسياج المنقوش المصنوع من الحديد الصب . كان في هذه اللحظات ينسى الحرب بصورة تامة ، وكان الكابتن في بعض الفترات يسمح له بالتجول ليس بعيدا ليتفرج على المباني والنقوش.

حدث ذلك في منتصف ابريل عام ١٩٤٥ ، في قرية صغيرة باتجاه برلين ، خضنا معركة قاسية . اتجهت دبابات العدو الى موقعنا . وكانت بطاريتنا تطلق عليها النيران بشكل مستقيم ، وكان الهجوم المعاكس للفاشيين قد مني بالفشل .

وخيم صمت .. وبعد المعركة الحامية ، كان المدفعيون يتمتعون بقسط من الراحة ، وفجأة سمعنا صوت طلقة . فقال لي الكابتن :

– ايها السرجانت زينلوف اذهب وانظر من يطلق النار . اصطحبت معي جنديا وذهبت باتجاه الصوت ، فتشنا بضعة بيوت حيث لم نجد احدا ، وعند مفترق الطريق كانت تقوم بناية كئيبة قاتمة ، ذات نوافذ صغيرة ، وكان منظرها يذكر بالدير . كانت البوابة الحديدية مفتوحة ، دخلنا فسحة البيت ورأينا شخصا مستلقيا قرب الجدار على لوحات حجرية .

– العم محمود ، صرخ الجندي

– ركضنا الى العم محمود ، كان مستلقيا ووجهه الى الارض كانت ثيابه ملطخة بالدم .

– ماذا جرى .. انحنيت عليه ، واخرجت من جيبي لفافا وبدات بفتح أزرار قميصه كي اضمد جرحه .. حرك العم محمود يده بصورة ضعيفة كانه يفتش عني ، وسقطت يده من اثر الاعياء .

كأن العم كان ينتظر قدومنا اطفئت شعلة الحياة فيه بلحظة مثل قنديل اطفيء للتو . قلت للجندي بصوت مبحوح :

– أمكث هنا . وبدات اضرب بجنون الباب النحاسي الثقيل ، دفعت الباب بقدمي وصرخت بصوت متقطع ،

– من اطلق النار ؟ صرخت وولجت الغرفة شبه المظلمة ، لم يكن من الصعب فهمي .. وقد أجابني رجل عجوز يمسك بيده المفاتيح ، اجابني بالالمانية واشار بيده الى السلم ، فهمت كلمة واحدة – زولدات – اي جندي . اشرت اليه ان يتقدمني ويريني الطريق .. وبدون تصميم راح يراوح في مكانه ، ونظر الى الرشاش الذي بيدي ، قوس ظهره ، وبدأ يصعد السلم الضيق ، كنت اتبعه والرشاش مهيأ للاطلاق ، وفي السكون المخيم صعدنا الى الطابق الثالث ، شعرنا بالرطوبة والعفونة ، توقف العجوز في الممر الضيق الطويل ، وأشار الى نهايته البعيدة ، تعودت عيناي الظلمة ، ورأيت في نهاية الممر بابا خشبية ، اتجهت صوبها بتؤدة ، دفعت الباب بقوة واحتميت بالجدار ، ورنت صلية رشاش ، وصفرت الطلقات ، كانت لدي قنبلتان ، أخرجت واحدة منهما ، سحبت حلقة الامان ورميتها في فتحة الباب المظلم ، ورن صوت انفجار وبدأ الدخان يخرج ، وصرخ احد ما .. ورميت بالقنبلة الثانية ، انتظرت قليلا أستمع وخيم في المكان السكون ، دخلت بهدوء واصبعي على الزناد .

السكون .. والدخان قد خف قليلا ، رأيت شخصين ، ضابطا وجنديا ، مستلقيين على السمنت ، ربما لم يستطيعا الهرب بعد قتال الصباح ، واختفيا هنا في غرفة السطح في هذا الدير الكئيب .

نظرت من النافذة ، ورأيت العم محمود مستلقيا قرب الجدار ، والجندي الى جانبه يتلفت بقلق ، نعم من هنا اطلق الفاشست على محمودنا ... اخذت اسلحة القتلى ، وهبطت الى اسفل . لم يكن للعجوز من اثر ، سمعت من غرفة الاستقبال صوت الكابتن سيدوف يناديني

– زينلوف ، هل انت حي؟ قل لي من اطلق عليه النار ؟ .

حدثته عن الصدام في غرفة السطح . فنزع الكابتن قبعته ومسح بها وجهه وقال :

أوه .. لم يكن علي ان اسمح له بمشاهدة هذا الدير اللعين ، لكنه كان يلح ويرجو كثيرا ...

– نعم ، فقط لو انه راى شيئا قديما ... نقوشا ما ..

وقد دفنا العم محمود قرب موقع البطارية ، ورن فوق تل من التراب الجديد طلقات وداعية من الرشاشات .

أمرني الكابتن سيدوف أن اجمع اشياء العم محمود لارسالها باول بريد الى عائلته في نوخا ، وبجهد جهيد ، اجبرت نفسي على ان انفذ الامر ، كان صعبا ان أمس أشياء الشهيد علبة الات النقوش الخشبية ، كأنها تحتفظ بحرارة يديه ، ولمحت صفيحة حديدية بحجم الكف نقش عليها رسم .. شجرة الصنوبر الرشيقة وتحتها غزال كأنه يتوجس شيئا ما .. وفي اطراف الصفيحة كانت نقوش جميلة ، وعلى ظهرها كتب : « الى فالوديا بايارينوف في يوم ميلاده من العم محمود للذ ... » ان العم محمود لم يستطع ان يكمل الكلمة الاخيرة (للذكرى) حين اصابه الفاشست . كان فالوديا بايارينوف صبيا ، قتل الفاشست والديه ، وقد اخذ رئيس العرفاء الصبي الى بطاريتنا ، كان ذلك عندما كنا في الوطن ، وهكذا بقي معنا بموافقة الكابتن سيدوف ، واصبح الصبي الضاحك الوجه والكثير الحركة ، محبوبا لدينا جميعا ، وفي شهر ابريل كان سيبلغ الرابعة عشر من العمر ، وكان العم محمود قد هيأ له هدية بهذه المناسبة . ناديت فالوديا واعطيته الهدية ، رنا الصبي اليها طويلا وشهق واشاح بوجهه .

كانت اعلام النصر تخفق فوق الرايخستاغ . انتهت الحرب . وعادت الدفعة الاولى من الجنود الى الوطن وكنت احدهم . من برلين الى موسكو كنا في قطار واحد مع جنود بطاريتنا ، وبعد ذلك افترقت سبلنا ، قسم الى الاورال واخر الى كييف ، وثالث الى الشرق الاقصى ، وكل جندي كان يصطحب معه شيئا ما من صنع الايادي الذهبية للعم محمود ، قداحة ، مبسم السجائر ، علبة منقوشة ، وكان يبدو لي انه في هذه النقوش تستمر حياة العم محمود وروحه الفنية الرفيعة . اخذني القطار الى الجنوب حيث مدينتي باكو ، استلقيت على السرير الاعلى ، وفكرت طويلا بالعم محمود ، وكانت عجلات القطار تطقطق برتابة .

بطلة من فيتنام

شعر : نبيه الراوي

قف أيها « اليانكي » القبيح ، فلا حراك ولا كلام
قف ! هذه ارضي ، فلن تقوى على تدنيسها قدم اللئام
أنا طفلة ، لكنما من صدر أمي قد رضعت الانتقام
اصبحت قادرة على حمل السلاح ، فلا خضوع ولا «سلام»(١)

* * *

أنا لن اخاف الرعب ، او هذي القنابل والحرائق
أنا زهرة حمراء ، في حقل تموج به الزنابق
أنا شعلة النار التي تصلي اساطيل الشواهق
أنا غنوة الطير ، البشير بعالم بالحب عابق
نبضات قلبي الطفل تهدر مثل طلقات البنادق
نبضات شعبي الحر تعصف مثل ومضات الصواعق

* * *

قف ايها « اليانكي » ، لقد آن الحساب مع البلاد
قف واترك الرشاش ارضا ، او ضغطت على الزناد
هيا بصمت ، رافعا يدك الاثيمة في العلاء
هيا « فجبهتنا »(٢) تحاكم كل سفاكي الدماء

* * *

قل لي ، « بريك » ، كم من الاطفال
قد احرقت في هذا النهار ؟
يا رائد « الحرية » السوداء ، قل : ماذا تركت بلا دمار ؟
هذي جرائمك الفظيعة جاثمه
في ارضنا ، فوق السهوب القاتمه
في هذه الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار اقدام الذئاب

* * *

يا وجه امريكا الدميم ، أراك في هذي الذئاب الكاسرة
واراك في هذي السهوب المقفرة
واراك في هذي العيون المتعبة
في هذه الوجنات ، اضناها الشحوب
في الامهات ، وقد سقطن على الدروب

* * *

قف ايها « اليانكي » فقد آن الحساب مع البلاد
قف واترك الرشاش ارضا ، او ضغطت على الزناد ..
انا طفلة ، لكن أمي علمتني ان اقاتل
أمي الشهيدة علمتني ان اموت وان اقاتل
أنا غنوة ، لكن صوتي لن يلين ولن ينام
أنا زهرة ، لكنني بالبندقية سوف انتزع السلام !

١ – اي : « السلام » الامريكي .
٢ – الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية .

(عن «الاخبار» اللبنانية)

خط للبترول من خليج السويس – بقية

الانقاذ بالنسبة لهذه المدن العائمة صعبة وفي اغلب الاحيان مستحيلة.. ان الناقلة العادية لو شحطت فمن السهل سحبها الى المياه العميقة ثانية .. ولكن ماذا يحدث لهذا الجبل من الحديد لو شحط .. وهل يمكن سحبه ؟ مستحيل !

لماذا خط الانابيب ؟

كما قلنا فان التفكير في خط انابيب للبترول بين البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط .. ليس جديدا .. وليس لان القناة مغلقة في الوقت الحالي .

بل ان المليونير اليوناني اوناسيس (الذي تزوج مؤخرا جاكلين كنيدي) .. ثعلب ميدان نقل البترول في العالم كله .. سعى كثيرا من اجل اقناع الجمهورية العربية المتحدة بهذا الخط .. ثم اقناعها بالسماح له بالاسهام فيه .. اي المشاركة في تكاليف الخط .. مقابل المشاركة في جزء من العائدات بشكل مباشر او في صورة امتيازات مالية لبعض ناقلاته التي ستضخ البترول عبر هذا الخط.

ان الهدف من خط الانابيب امتصاص هذه الكمية من البترول العربي التي تنطلق الى اوروبا في ناقلات ضخمة عبر طريق راس الرجاء الصالح .

والخط الذي نفكر فيه – ولو انه في دور الدراسة حاليا – الا انه من المرجح ان يصل قطره الى ٤٢ بوصة. وتصل طاقته السنوية الى ٥٠ مليون طن من البترول ..

وهناك لجنة من رجال وزارة الصناعة وهيئة قناة السويس ، تدرس جوانب هذا المشروع .

هذه اللجنة تعلم تماما .. ان اية ناقلة بترول سيمكنها عبور القناة سترفض نقل حمولتها عن طريق خط الانابيب ! !

ان عبور القناة يستغرق من الناقلة ١٥ ساعة فقط .. اما ضخ حمولتها عن طريق خط الانابيب .. فسوف يتطلب منها ان تقف يومين لافراغ حمولتها في خليج السويس .. ثم يومين اخرين لشحن هذه الحمولة في ناقلة اخرى على الطرف الاخر من الخط على ساحل البحر المتوسط .. هذا اذا لم نضع في الاعتبار احتمالات انتظار التفريغ او الشحن .. والى جانب ان الحمولة الواحدة من البترول سيتطلب نقلها الى اوروبا استخدام ناقلتين !

وهذه اللجنة تعلم تماما حقيقة اخرى .. ان رسوم المرور في القناة وقدرها ٣٤ قرشا للطن .. تحصل عن الطن الحجمي .. اي انها تحصل عن ١٠٠ قدم مكعب .. وهو حجم يستوعب اكثر من طنين من البترول.. وبتحديد اكثر .. فان ناقلات البترول تتكلف من اجل نقل ما زنته طن من البترول عبر القناة مبلغا لا يزيد ابدا على ١٤ قرشا .

ومعنى هذا – اذا اريد للخط البترول المقترح ان يجد له زبائن .. ان تقل نفقات ضخ الطن عبر هذا الخط .. عن نفقات نقل الطن عبر القناة .. بل يتطلب الامر ترتيبا شديدا يعوض الناقلات عن فترات انتظار الضخ او الشحن .

ويتطلب الامر عند دراسة نقطة نهاية الخط : ان يوضع في الاعتبار ضغط تكاليفه الى اقصى حد ممكن .. فاذا كان سيكلف ١٠٠ مليون دولار اذا انتهى عند الاسكندرية و ٦٣ مليون دولار اذا انتهى عند دمياط .. فيجب ان ينتهي عند دمياط .. واذا كانت تكاليفه تقل اذا انتهى في نقطة تقع قرب بور سعيد عند بوغاز الجميل مثلا .. فيجب ان ينتهي عند هذه النقطة .. وليس من المعقول ان تصوب كل المشاريع الضخمة الى القاهرة والاسكندرية دون سبب منطقي .. ان الاسكندرية مثلا كميناء – في الوقت الحالي – لا يمكنها استقبال ناقلات البترول الضخمة .. فليس فيها العمق ولا الارصفة التي تمكنها من هذا .

ونهاية الخط من الانابيب .. تتطلب انشاء ارصفة خاصة داخل البحر .. وهذه الارصفة يمكن ان تبنى امام الاسكندرية ويمكن ان تبنى ايضا امام دمياط وبور سعيد .. اي ان الاسكندرية لا توجد فيها اية ميزة تؤهلها حاليا لشد نهاية خط الانابيب اليها .. سوى زيادة تكاليف مد الخط زيادة باهظة تزيد على الخمسة والاربعين مليونا من الدولارات .. !

باختصار .. عن مجلة « آخر ساعة » المصرية

اسبوعيات

القــدس ، لمــن ؟

ليس المقصود بهذا السؤال القدس ـ المدينة ، او القطاع العربي منها . فعلى هذا السؤال اجابت انشودة فيروز ـ « القدس لنا » ـ انها لاهلها .

ولكن المقصود بهذا السؤال هو صحيفة « القدس » الجديدة لصاحبها السيد محمود ابو الزلف .

وهناك الف سبب وسبب لتوجيه هذا السؤال .

فان القراء العرب في اسرائيل دهشوا حين ظهرت هذه الجريدة في الاسواق . دهشوا لانهم يعرفون انها صدرت بموجب رخصة من سلطات الاحتلال ، التي لا يتسع صدر دمقراطيتها لجريدة اسرائيلية ، هي « الاتحاد » ، وذلك لانها تعارض الحرب والاحتلال وتطالب بالانسحاب وبتنفيذ قرار مجلس الامن وبسلام الشعوب . ان سلطات الاحتلال ، التي تمنع جريدة اسرائيلية هي « الاتحاد » من دخول المناطق المحتلة ، تسمح بصدور جريدة « عربية قومية » هي « القدس » . بالطبع هذا امر يدعو الى الدهشة .

ولذلك تهافت القراء العرب في اسرائيل ، في بداية الامر ، عليها . وتهافتهم عليها ، بالاضافة الى انه من باب الدهشة ، هو من باب التضامن الطبيعي مع شعب يرزح تحت انيار الاحتلال .

ونحن ايضا انتابنا هذا الشعور نحو هذه الجريدة على الرغم من معرفتنا حقيقة الامور . وحين كتب السيد محمود ابو الزلف ، في افتتاحية عدده الاول ، ان صحيفته تتمتع « بمدى من حرية الفكر » واسع ، اكتفينا بسؤاله عن هذا « المدى » الذي يضيق عن السماح لجريدة اسرائيلية بدخول المناطق المحتلة .

فاجابنا صاحب « القدس » على سؤالنا بطريق غير مباشر . قرانا في عل همشمار – ٢١ الجاري ـ عن مقابلة اجراها مكاتبها امنون كابلوك معه . وجاء في هذه المقابلة ، كما نشرتها عل همشمار ، ان السيد محمود ابو الزلف « رفض الافصاح عن رأيه ما اذا كان يؤيد قيام كيان فلسطيني ام لا . ولكنه قال : نحن مستعدون لطبع مقالات المؤيدين والمعارضين . ولكن ، لن يكون في جريدتنا مكان لآراء متطرفة مثل آراء اميل حبيبي ، مثلا » .

كنا نعرف ان آراء اميل حبيبي ، التي هي آراء حزبه الشيوعي الاسرائيلي ، التي تدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن والتسوية السلمية ، هي آراء « متطرفة » في نظر سلطات الاحتلال ودعاة التوسع الاقليمي في اسرائيل . فلماذا اصبحت « متطرفة » في نظر صاحب « القدس » ؟ لذلك تساءلنا ، في عنوان هذه الاسبوعيات : القدس ، لمن ؟

هذا ، ونشرت الصحف الاسرائيلية ان محرري «الانباء» التي تصدرها « البوست » بمخصصات حكومية ، غاضبون على ان سلطات الاحتلال سمحت بصدور « القدس » ، فعطلت عليها . وانهم هددوا بالاستقالة وبوضع « الانباء » الى جانب سلفتها « اليوم » .

حتى قرانا في « الانباء » وفي « القدس » ، في يوم واحد ، هو يوم الاثنين الماضي ، مقالا متشابها في عنوانه ، « مبدأ برجنيف ومبدأ مونرو » ، وفي مضمونه التحريض على الاتحاد السوفييتي ، فشعرنا انه من الممكن ان تكون المشادة بين الصحيفتين قد سويت .

نحن نفهم حقد المستعمرين على الاتحاد السوفييتي لانه افشل مخططاتهم ومؤامراتهم ضد تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . ومن هنا نفهم ، ايضا ، حقد « الانباء » . فهل علينا ، من هنا ايضا ، ان نفهم حقد « القدس » ؟

واخيرا فاننا نعتقد ان صدور « القدس » ـ صحيفة عربية قومية ـ كما يعلن صاحبها ، فتسمح لها سلطات الاحتلال بالانتشار في المناطق المحتلة ، بينما تمنع ذلك عن جريدة « الاتحاد » ، نعتقد ان هذا الامر سيضيف الى مكتبة العرب في اسرائيل برهانا حيا جديدا على صدق الشيوعيين في كفاحهم ضد الظلم ، وعلى فاعلية كفاح الشيوعيين دفاعا عن قضايا الشعب العادلة ، وعن سلام الشعوب .

واما عرب المناطق المحتلة فانهم ، كما قيل لي ، يعرفون ـ من زمان « القدس » لمن ؟

(جهينة)

حادث قتل مؤسف في قرية نحف

نحف ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير قرية نحف بعد ظهر يوم الاحد ١٧-١١-٦٨ جثمان يوسف كامل عبد الغني (٣٢ سنة) الذي توفي على اثر طعنة سكين بيد يوسف عبد الكريم عبد الغني (٢٢ سنة) . وكان هذا الحادث بسبب خلافات عائلية طارئة . وقد اثار اشمئزاز جماهير القرية والقرى المجاورة .

والقاتل هو الان رهن التحقيق . اما عائلته (ابوه وامه واخوته وزوجته) فقد رحلت الى قرية مجد الكروم المجاورة .

وقد ترك المجني عليه ثمانية اولاد اكبرهم في الثالثة عشرة من العمر وزوجته ووالدته .

ان فرع الحزب الشيوعي في نحف يتقدم الى والد الفقيد والى زوجته واولاده والى عائلة عبد الغني بأحر التعازي

بحث قانون حماية الاجرة في الكنيست

النائب الشيوعي توفيق طوبي يطالب بان يضمن حق العمال العرب في صندوق العطلة السنوية

القدس – لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي مشروع قانون « حماية الاجرة » (تعديل) وبموجبه تعدل أجر العامل المحمي من الرهنية او التوقيف او المصادرة .

وحسب هذا التعديل يكون الاجر المحمي للعامل ٢٧٠ ليرة باضافة ٢٥ ليرة لزوجته و ٢٥ ليرة لكل من اولاده الاثنين الاوائل و ٣٥ ليرة للثالث بحيث لا يزيد الاجر المحمي على ٥٠٠ ليرة . والتعديل الثاني للقانون يعطي صلاحية لوزير العمل بمقاضاة اصحاب العمل الذين يتأخرون عن دفع حصصهم للصناديق الحكومية او الهستدروتية المتفق عليها مع العمال او التي ينص عليها القانون . وبين مشروع القانون ان مبالغ عديدة تقدر بعشرات الملايين ـ ما خصم من اجور العمال وما كان على صاحب العمل دفعه مقابلها ـ يحتفظ بها صاحب العمل لمدد طويلة قبل دفعها للصناديق .

وتكلم في مناقشة هذا القانون عضو الكنيست توفيق طوبي فقال ان الكتلة الشيوعية تؤيد مشروع القانون الا ان الاجر المحمي يجب ان يرتفع خصوصا مما يتعلق بالقسم المخصص لافراد العائلة .

وفي كلمته اثار توفيق طوبي قضية صندوق العطلة السنوية للعمال الموقتين . وقال ان اعدادا كبيرة من العمال الموقتين الذين يتنقلون من صاحب عمل لاخر ـ وجزء كبير منهم من العمال العرب ـ لا يعرفون شيئا عن صندوق العطلة السنوية مثلا .. وصاحب العمل يخصم بشكل اوتوماتيكي من اجورهم ويحولها او لا يحولها الى صندوق العطلة السنوية الذي تشرف عليه الحكومة ولكن الاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال لا يتمتعون بحقهم في العطلة السنوية . وطالب توفيق طوبي وزارة العمل باجراء تعديلات في نظام هذا الصندوق بحيث يعرف كل عامل حقه وتضمن له ممارسة هذا الحق .

وفي رد وزير العمل الموغي على المناقشة اشار الى الموضوع الذي اثاره النائب توفيق طوبي فقال : « اما ما يتعلق بالعمال العرب ، يا عضو الكنيست توفيق طوبي ، فالقانون يضمن حقهم بالعطلة السنوية . القضية هي قضية تطبيق . لقد اقامت وزارة العمل لجنة خاصة لفحص هذا الموضوع وقريبا ستقدم لي اقتراحات حول شكل المعاملة مع العمال الموقتين والموسميين والمتنقلين . واذا كانت هناك ضرورة لتعديل امر ما فيما يتعلق بتطبيق القانون فستعمل ذلك بدون شك » .

النائب الشيوعي توفيق طوبي:

الدولة يجب ان تهتم بالاطفال المتخلفين

القدس – لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست بان تكفل الدولة بالرعاية الاجتماعية والطبية التامة للاولاد الذين يولدون متخلفين عقليا وجسمانيا وذلك أثناء مناقشة مشروع قانون يوجب تسجيل كل من هو متخلف جسمانيا وعقليا . وكانت قد جرت مناقشة مشروع القانون يوم الاثنين ٢٥-١١-١٩٦٨ .

ومشروع القانون هذا يعطي وزير الشؤون الاجتماعية صلاحية الزام سلطات محلية معينة باتخاذ اجراءات لاقامة المؤسسات اللازمة لاولئك المتخلفين وكذلك باقامة لجان خاصة لفحص هؤلاء الاشخاص واقرار شكل الاهتمام بهم .

وفي كلمته قال النائب توفيق طوبي انه يعارض كل المعارضة تحميل السلطات المحلية واجب الاهتمام بهذه الحالات الاجتماعية فهذا هو الواجب الاولي للدولة وعليها ان تقيم المزيد من المؤسسات وتوسع المؤسسات الحالية لتقديم العناية الضرورية بهؤلاء الاشخاص .

وقال ايضا ان المؤسسات الحالية لا تكفي ما يتزايد سنويا من هذه الحالات المؤسفة . ففي اسرائيل يقدر ان ٣٠٠-٣٥٠ شخصا يولدون سنويا وهم في حالة تخلف عقلي وجسماني . واليوم هناك اكثر من ١،٥٠٠ حالة كهذه تنتظر بالدور لدخول احدى المؤسسات . وطالب برفع مستوى العناية التي تقدم في هذه المؤسسات وزيادة عدد الموظفين فيها وبالمزيد من الوسائل والاجهزة الضرورية.

الحكومة ترفض توصية المحكمة العليا !

القدس ـ قررت الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، ان لا تتخذ اية مبادرة تشريعية لحذف بند « القومية » من سجل السكان. وبهذا رفضت الحكومة اقتراح محكمة العدل العليا التي اوصت في الاسبوع الماضي بأن تتخذ الحكومة اجراءا تشريعيا لحذف هذا البند .

وقد بعثت محكمة العدل العليا توصياتها هذه الى الحكومة عن طريق المستشار القضائي . وقدم القضية للبحث في الحكومة وزير القضاء .

وفي اعقاب البحث خولت الحكومة مستشارها القضائي ابلاغ محكمة العدل العليا برفض التوصية وترك الامر في هذه القضية لهيئة القضاة .

حصير بدل المقاعد في غرف الدراسة !!!

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ على الرغم من مضي اربعة اشهر على السنة الدراسية فلا يزال طلاب صفين في المدرسة (ا) في ام الفحم يجلسون منذ شهرين على الحصير ، بل وحتى على الباطون ، حيث تفتك الرطوبة باجسامهم الغضة .

وقبل ذلك إمضى هؤلاء الطلاب مدة شهرين ، قبل اصلاح الغرف ، يتعلمون في العراء معرضين للحرارة والغبار .

ونتيجة لكل ذلك ، اصيب العديد منهم بالامراض والنزلات الصدرية .

فهل بعد هذا يدرك المجلس المحلي ووزارة المعارف مسؤوليتهما تجاه هؤلاء الطلاب ـ جيل المستقبل ؟

ان ادارة المدرسة واولياء الطلاب يطالبون الهيئات المسؤولة بتلافي هذا النقص الخطير وتأمين المقاعد المطلوبة للمحافظة على صحة الاطفال وايجاد الجو الدراسي المطلوب للمعلم وللتلميذ .

اجتمــاعات أحيــاء في يــافة النــاصرة

تطالب المجلس المحلي بالقيــام بواجبــاته

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا في حي « مراح الغزلان » حضره جمع من اهالي الحي ، وقدم فيه بيان سياسي ، وتحدث فيه الرفيق سعيد بشارات ، عضو المجلس المحلي ، عن عمل المجلس وتجاهله لمطالب هذا الحي وقال ان رئيس المجلس يتصرف بشكل فردي بدون الرجوع الى قرارات المجلس او الى اعضائه .

وقد انتهى الاجتماع بتأليف وفد ، قام بمقابلة الرئيس في اليوم التالي ووضع امامه قضايا الحي التالية :

- ان الشارع الذي يربط هذا الحي غير صالح لوصول السيارات اليه عند الحاجة .
- هذا الحي يعاني من خطر الهدم لان كل عماره بدون رخص ، لذلك يجب انهاء الخارطة الهيكلية بأسرع وقت ممكن .
- ان هذا الحي غير مربوط بشبكة الكهرباء . وقد ساهم سكان الحي بدفع الرسوم وهم يطالبون بالاسراع في إيصال شبكة الكهرباء الى حيهم .

كذلك عقد في حي الشارع اجتماع مماثل قدم فيه المجتمعون اقتراحات بناءة لمصلحة حيهم وانتقدوا تصرفات المجلس المحلي في جميع اعماله، وخاصة تلك التي تتعلق بشؤون الحي .

أوامر تحديد اقامة جديدة في عــكا

عكا ـ لمراسلنا تلقى الرفيق سخي موسى جريس من المزرعة عكا امرا اداريا من حاكم منطقة الشمال (اليعازر) بموجبه ، تحدد اقامة الرفيق سخي في المنطقة رقم ٩ (ط) ، ولمدة سنة كاملة .

كذلك استلم الاستاذ ادوار طعمة الياس من الجش والمعلم في مدرسة تراسانطا عكا امرا اداريا (بصورة نفي) ، بموجبه تحددت اقامته في مدينة عكا فقط . وعليه فلا يمكن لادوار ان يزور اهله وبيته في قرية الجش الا بتصريح خاص . .

تعزيـات

تعازينا الى باسيلا ونقولا والى عموم عائلة ساروفيم وانسبائهم بوفاة المرحوم

قيصر باسيلا ساروفيم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

الى اعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيرة ، والى آل ذيب قاسم

تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه

محمد ذيب قاسم

لجنة منطقة المثلث

لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تهــانينا

الى الصديقين حموده وعفيف ابو ناجي وعروسيهما

بالزواج

الخلية الجنوبية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

الى الصديقين حموده وعفيف ابو ناجي وعروسيهما

بالزواج

عطا الله وميسر طنوس ـ الناصرة

بمعـــارضة قويـــة

مؤتمر المبام يقرر التجمع مع حزب « العمل »

تل ابيب ـ قرر مؤتمر المبام ، باكثرية ٤٤٣ صوتا ضد ٢٣٩ صوتا اقامة تجمع مع حزب « العمل » في الكنيست والهستدروت والمجالس المحلية . وقد اتخذ المبام هذا القرار في دورة مؤتمره الثانية يوم السبت الماضي .

ولدى انتهاء التصويت ، صرح السكرتير العام لمبام ماير يعري بأنه يؤمن بأن المبام سيمضي إلى التجمع مع حزب « العمل » متراص الصفوف . واعرب عن امله في ان يظهر حزب العمل نفس الرغبة والاستعداد والصداقة لاقامة التجمع كما ظهر ذلك خلال المفاوضات بين الحزبين. واضاف ماير يعري : آمل ان نحتفل ، خلال فترة قصيرة للغاية ، باقامة التجمع » .

وصرح سكرتير حزب « العمل » بنحاس سبير : « نحن مسرورون على الحسم الذي جرى في مبام تأييدا لاقامة تجمع مع حزب العمل » . واضاف سبير : « ان الاكثرية التي ايدت التجمع تشبه الاكثرية في مركز حزب العمل . والان نبدأ العمل . سنقيم قريبا الهيئات المشتركة . ان هذا القرار نقطة ضوء في هذه الايام . وهو تحقيق لحلم راودنا خمسين سنة . ونأمل ان يؤدي هذا التجمع الى الوحدة » .

وصرح احد مناوئي التجمع في مبام اريه يعري : « ان المعركة على التجمع قد انتهت، وبقيت الان المعركة على استة سلال المبام في التجمع ، والنضال داخله ضد الوحدة » . واضاف : « ان الاقلية التي عارضت التجمع لن تقيم كتلة داخل الحزب».

وقد لفت انظار المراقبين ان يعقوب ريفتن ، وهو من اشد معارضي سياسة حزبه ، لم يشترك في هذا المؤتمر . وفسر القائد المبامي يعقوب حزان هذا الامر بقوله : « لقد وقع خطأ فني ، ولم يبلغ ريفتن ان من حقه الاشتراك في المؤتمر » ! .

وصدر عن المؤتمر بيان اقر بالاجماع ، أشار فيه مؤتمر المبام الى « حملة الدعاية الى ضم المناطق » ، ودعا الحكومة الى توضيح موقفها ! . وجاء في البيان : « ان الاتحاد السوفييتي يؤجج العداء في منطقتنا ، وانه يجب التنديد به لحملته المعادية لاسرائيل » .

وبتلخيصه النقاش الذي دار في المؤتمر ، قال يعقوب حزان : « اننا منذ حرب الايام الستة نعيش جميعا على البركان . وليس لنا ، لهذا الشعب في هذه البلاد سفن نجاة » ، ولذلك دعا الى التكتل والوحدة . وقال حزان : « ان كل ردود الدول العربية على مواقفنا السلمية ما زالت سلبية حتى الان ، وهذا يقتضي منا مزيدا من التكتل » .

وشن سكرتير الحزب ماير يعري هجوما شديدا على يعقوب ريفتن ، وقال : « في اي عالم اوهام يعيش ريفتن ؟ الذي يمنح السلاح السوفييتي كفاءة ادبية ؟ » . وهاجم يعري ريفتن ايضا بسبب موقفه من عملية الانتقام التي قام بها الجيش الاسرائيلي في مصر ، وقال : « ان ريفتن يمتلك الجراة على التحفظ من الغزوة المليئة بالبطولة التي قام بها الجيش الاسرائيلي في النيل » . واضاف : علينا ان نقرر بأن صوت ريفتن لم يكن صوت المبام » .

سكان حي الحليصة بحيفا يشكون ويطالبون

حيفا – لمراسلنا ـ يشكو السكان العرب في حي الحليصة بحيفا من انخفاض مستوى التعليم في المدرسة البلدية الجديدة التي اقيمت مؤخرا في هذا الحي بالمقارنة مع المدارس المماثلة الاخرى الموجودة في المدينة . وهم قلقون جدا على مستقبل اطفالهم ، ويطالبون السلطات المسؤولة بالتدخل السريع لمراقبة سير التعليم في المدرسة والعمل على اصلاحه .

كذلك يشكو سكان هذا الحي من اهمال البلدية المستمر لشؤون حيهم في لا تزال تنظر اليه وكأنه غير تابع لها ولا تعترف بوجوده الا مرة واحدة في السنة وذلك بارسال الانذارات لسكانه مطالبة اياهم بدفع الضرائب البلدية !

فالى متى يستمر هذا الوضع ؟

ومتى تعترف بلدية حيفا ، بمسؤوليتها تجاه هذا الحي ، اسوة ببقية الاحياء في المدينة ؟

رسالة الى اعضاء المجلس المحلي في ام الفحم

جاءنا من سليمان ابراهيم قاسم من ام الفحم ما يلي :

لفت نظري في صحيفة «معريب» اعلان للمجلس المحلي في ام الفحم يطلب فيه مقاولين لمد القرية بالتيار الكهربائي .

انني لا اعارض في ايصال الكهرباء إلى القرية ، ولكني بهذه المناسبة الفت نظر المسؤولين في مجلسنا المحلي الى ان من الضروري قبل كل شيء اخر ، تنظيف القرية من اكوام الزبالة المتراكمة في شوارعها وفي ساحاتها .

ففي اول القرية مزبلة طولها عشرون مترا تقريبا ! وفي ساحة الميدان مزبلة أخرى يلعب عليها اطفالنا ! !

وهكذا فان اطفالنا ، بدل أن يلعبوا في ساحات نظيفة ، يلعبون على الزبل ، ويلطخون ملابسهم بالقاذورات ...

فلماذا لا يقتدي مجلسنا المحلي ، بمجلس الطيرة ، مثلا ، الذي قام بتنظيف الشوارع واقام النوادي ؟

انني آمل ان يقوم اعضاء مجلسنا المحلي بواجبهم .. وانا وغيري في الانتظار .

تحــديد اقامــة خليــل طعمه

الرامة ـ فرضت سلطات البوليس على الطالب الجامعي خليل طعمة الاقامة الجبرية في الرامة واثبات الوجود يوميا في الساعة ٨ صباحا . وبموجب هذا الامر يحظر على خليل طعمة مغادرة منزله من الساعة الخامسة والنصف مساء حتى شروق الشمس. وهذا الامر حلقة من سلسلة اوامر تعسفية مماثلة قائمة على انظمة الطوارىء لعام ٤٥ الموروثة عن الاستعمار البريطاني .

وزير الاديــان يعلن:

لا صلاحيــة لمحكمة القــدس الشرعية !!

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اصحيح النبا عن ان الحكومة تنوي تعيين قاض شرعي في القدس ؟ ـ هذا السؤال وجه الى وزير الاديان فاجاب عليه بقوله : ان المحكمة الشرعية في يافا تتولى، منذ اقامتها ، شؤون الاحوال الشخصية لمواطني يافا والمنطقة الجنوبية بما في ذلك مواطني غربي القدس (القدس الاسرائيلية) طبقا للقوانين المعمول بها في الدولة .

واضاف الوزير : ان قاضي يافا كان قد اصدر قرارا في ٣١ – ٧ – ٦٨ في قضية احد مواطني شرقي القدس (القدس العربية) واعلن ان القاضي الشرعي والمحكمة الشرعية في شرقي القدس (القدس العربية) لا وجود لهما من ناحية القانون في دولة اسرائيل ، وان لا صلاحية لهما للبحث في شؤون الاحوال الشخصية لمواطني شرقي القدس (القدس العربية) بعد ان وحدت المدينة !! وقال الوزير ان تعيين قاض شرعي في القدس ممكن ان يتم طبقا للبند الثالث من قانون القضاة الشرعيين ؟؟

تهانينا الحارة الى الصديق احمد سليم ابو غانم وزوجته بالمولود الجديد **سعيد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

تهانينا الحارة الى الرفيق اسعد يوسف وزوجته بالمولودة الجديدة **وسامه**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة

المحكمة المركزية الجديدة في الناصرة العليا !!

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ افتتحت المحكمة المركزية التي تم تعيينها مؤخرا اعمالها في المكاتب الجديدة في الناصرة العليا في العشرين من الشهر الحالي .

لقد طبلت ابواق الحكومة ودعاياتها لقرار تعيين محكمة مركزية في الناصرة ـ ولم تقل هذه الابواق انها تعني الناصرة العليا ـ وكذلك لتعيين قاض عربي في هذه المحكمة . وضربت بعرض الحائط مطالب كل المحامين والمراجعين لهذه المحكمة في الناصرة وقرى الجليل الذين ارادوا ان تقوم هذه المحكمة في الناصرة وفي عمارة المسكوبية التي اعتاد المواطنون قيام مثل هذه المحكمة في قاعاتها منذ زمن الانتداب البريطاني. وبهذه الخطوة دللت الحكومة على نياتها المبيتة التي لن تقف عند هذا الحد بل ستمضي حسب المخطط بنقل سائر دوائر الحكومة المتبقية في الناصرة العربية الى الناصرة العليا .

وتنكشف هذه النيات السيئة عندما يعرف المرء انه على الرغم من ان غالبية قضايا هذه المحكمة « الجديدة » الساحقة هي قضايا تخص المواطنين العرب وانه من بين ال ١٨ محاميا العاملين في الناصرة والناصرة العليا يوجد ١٦ محاميا عربيا لهم مكاتبهم ودوائرهم في الناصرة العربية وقرب عمارة المسكوبية فان الحكومة لم تلتفت الى هذا كله بل تجاهلته عمدا وتقصدا للغاية التي ذكرناها .

ومما يزيد هذه الخطوة بشاعة انه من بين الموظفين الثمانية عشرة العاملين في هذه المحكمة لا يوجد الا موظف عربي واحد ! ! مع العلم بأن المسؤولين في الحكومة كثيرا ما تكلموا عن اهتمامهم بايجاد الاعمال للخريجين من الطلاب العرب الذين تقدم منهم الكثيرون بطلبات استخدام لهذه المحكمة .

ومما تجدر الاشارة اليه ان ابواق الحكومة ودعايتها وصحفها و «صوت اسرائيل » قد ابرزوا جميعا تعيين قاض عربي لهذه المحكمة وفيما بعد ترفيع قاضي الصلح السيد الياس كتيلي الى درجة قاض اعلى وتجاهلت جميعها حقيقة لا تشرف هذه الحكومة الا وهي انه من بين جيش قضاة المحاكم العليا والمحاكم المركزية ومحاكم الصلح في اسرائيل لا يوجد من بينهم الا قاضي صلح واحد وقاضي مركزية واحد ! !

لقد ابدى المواطنون في الناصرة وقرى الجليل وخاصة المحامون في الناصرة استياءهم من جراء حرمان الناصرة العربية من قيام المحكمة المركزية فيها .. والمحامون والمراجعون للمحكمة المركزية على حق وكل الحق في مطالبتهم بتصحيح هذه الخطوة العرجاء ووجوب افتتاح مكاتب المحكمة المركزية الجديدة في الناصرة لا في الناصرة العليا .

وبالنظر لاهمية هذا الموضوع اولت الكتلة الشيوعية عنايتها بهذه الناحية وتقدمت من رئيس البلدية تطالب بادراج هذه المسألة في جدول ابحاث المجلس في اول جلسة قادمة . وتأمل كتلتنا ان تتضافر جهود المحامين والمعنيين بأمر المحكمة المركزية مع جهود المجلس البلدي لحمل الحكومة على تغيير موقفها واقامة المحكمة المركزية في الناصرة .

برافـدا :

انقضى عهد السيطرة الامريكية على البحر المتوسط

التوجه السوفييتي في المنطقة دعم لاستقلال الشعوب وسيادتها

موسكو ـ اعلن اول امس ، نائب رئيس تحرير صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي فلاديمير يرماكوف ، في مقال حول وجود الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط ـ اعلن ان الاسطول السوفييتي ارسل الى البحر الابيض المتوسط بسبب الاستفزاز الامريكي . وسيبقى هناك دفاعا عن مصالح الدول العربية .

وقال يرماكوف ان الاسطول السوفييتي « لا يهدد ، ولا ينوي ان يهدد اي دولة محبة للسلام وهو سيبقى في المنطقة ما دامت الولايات المتحدة تنتهج سياسة الاضطهاد والاملاء » .

وعدد يرماكوف في مقاله التحرشات التي بسببها ارسل الاسطول السادس الى البحر المتوسط وذكر منها تأييد العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية ، وكذلك الانظمة الفاشية في اسبانيا والبرتغال واليونان .

وقال ان وجود الاسطول الامريكي السادس يشير الى استراتيجية للتدخل المستمر في المنطقة ويشكل تهديدا دائما للدول المحاذية للبحر المتوسط .

واكد يرماكوف في مقاله ان على حكام واشنطن ان يعلموا ان عهد السيطرة الامريكية الشاملة في البحر المتوسط قد انقضى .

وذكر يرماكوف ايضا ان الاتحاد السوفييتي بصفته دولة تقع على سواحل البحر الاسود ، يعتبر دولة من دول البحر الابيض المتوسط وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بجميع المشاكل الناجمة عن مصالح شعوب تلك المنطقة في اوروبا وافريقيا وآسيا .

وذكر ايضا ان الاسطول الامريكي السادس قد سبب الذعر والفزع ل ٣٠٠ مليون شخص يسكنون حوض البحر الابيض المتوسط وخاصة لسكان جنوبي ايطاليا .

وقال ان مدافع هذا الاسطول كانت مصوبة الى المدن الايطالية اثناء الانتخابات البرلمانية التي جرت قبل ٢٠ عاما .

رغم العراقيل الاميركية والسايغونية

احتمال بدء محادثات باريس خلال ١٠ ايام

الاتحاد السوفييتي يقدم المزيد من المساعدات والمعونات لفيتنام الشمالية . جونسون : تنتظرنا معارك قاسية ومفاوضات متعبة .

باريس ـ اعلن ممثلو هانوي وسايغون ، اول امس ، عن استعدادهم للاشتراك في محادثات السلام الموسعة حول فيتنام . ولكن كل طرف يشترط لذلك شروطا تتعارض مع الشروط التي يشترطها الطرف الاخر . ومع ذلك يعتقد المراقبون ان من الممكن ان تبدأ المباحثات خلال عشرة أيام .

واول امس اصدرت حكومة سايغون بيانا اعلنت فيه ان نائب الرئيس ، نجوين كو كي ، سينضم الى وفد المباحثات برتبة مستشار كبير . وفي بيان آخر قالت انها قررت الاشتراك في المباحثات بعد مفاوضات مع واشنطن وافقت فيها الولايات المتحدة على المطالب الاساسية التي تقدمت بها فيتنام الجنوبية .

وجاء في بيان اعلنته واشنطن ان وفد فيتنام الجنوبية سيلعب دورا اساسيا في كل القضايا المتعلقة بفيتنام الجنوبية . اما الوفد الامريكي فسيقوم بدور مماثل في كل القضايا المتعلقة بالحرب وبالناحية العسكرية. ونفت الولايات المتحدة انها وافقت على اشتراك وفد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية كطرف منفصل في المباحثات ، وقالت انها ستنظر الى الطرف الاخر ، على مائدة المباحثات ، وكانه وفد واحد يمثل هانوي .

وقال ناطق امريكي ان واشنطن لن توافق على اقامة ائتلاف في فيتنام الجنوبية حتى « لا تعطي جائزة للمعتدين » !! وتقول الولايات المتحدة ان حكومة فيتنام الجنوبية يجب انتخابها في انتخابات عامة !

موقف هانوي وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية

وفي باريس قال ناطق باسم فيتنام الشمالية ، اول امس ، في مقابلة مع وكالة « يونيتد برس » للانباء ان وفد بلاده سيشترك في المباحثات. ولكن حال بدئها سيطالب بالاعتراف بوفد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية كطرف له وزنه في المباحثات . وندد الناطق بالبيانين اللذين صدرا عن سايغون وواشنطن بهذا الخصوص .

وكان وفد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، قد عقد قبل ذلك بقليل اجتماعا صحفيا اعلن فيه ناطق باسم الوفد عن استعداد الجبهة للاشتراك في المؤتمر كطرف مستقل له حقوق متساوية مع سائر المشتركين . واضاف الناطق ان على الاطراف الاربعة ـ الولايات المتحدة ، وفيتنام الشمالية ، وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، وحكومة سايغون ـ ان تجتمع لتعيين موعد لبدء المباحثات الموسعة . واوضح الناطق ان اشتراك ممثل حكومة سايغون في المباحثات لا يمكن اعتباره بمثابة اعتراف بهذه الحكومة من جانب جبهة تحرير فيتنام الجنوبية .

هذا وقد انذر الرئيس جونسون اول امس قائلا ان من المنتظر ان تكون هنالك « مفاوضات متعبة ومعارك قاسية » .

مساعدات سوفييتية اخرى لفيتنام الشمالية

واول امس اعلن في موسكو ان وفدا اقتصاديا ، على مستوى عال ، غادر موسكو عائدا الى هانوي ، بعد ان وقع على اتفاق لمساعدة اقتصادية وعسكرية جديدة.

وجاء في البيان المشترك ، الذي اذاعته وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان الاتحاد السوفييتي قدم لفيتنام الشمالية قرضا طويل الامد كذلك سيزودها في السنة القريبة القادمة ، بالاسلحة والعتاد والمؤن والمنتجات النفطية ، ووسائل للمواصلات ومنشآت صناعية ومواد كيماوية .

انعقاد المؤتمر القومي للاتحاد ـ بقيـــة

الى صفوف المتظاهرين وتسعى الى الاضرار بسلامة الدولة ، وخاصة في هذا الظرف العصيب .

هذا وقد اشارت صحف القاهرة ومحطات الاذاعة الى ان الاحداث الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة يستغلها الاستعمار والحركة الصهيونية ، بشكل واسع ، للنيل من النظام التقدمي في مصر والتحريض عليه .

بركة مـاء في غرفـة مدرسـة !

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ الامطار التي هطلت طيلة يوم الاثنين الماضي أوجدت ، بالنسبة للمدرسة الثانوية هنا ، بركة ماء في احدى غرفها مما اضطر المعلمين الى اخراج طلاب الصف التاسع وحجزهم في احدى زوايا الليوان .

وعلمنا ان مدير المدرسة كان قد نبه المسؤولين في البلدية الى ضرورة اجراء الاصلاحات في سطح المدرسة من اجل استمرار الدراسة في فصل الشتاء ، ولكن الاهمال وعدم الاهتمام الكافي أدى الى هذه النتيجة .

ان عدم الترميم السريع من قبل البلدية سيجعل المعلمين والطلاب حملة «شمسيات» في داخل البناية ، او تعطيل الدراسة ...

وكان قد عقد اجتماع في المدرسة الثانوية لاولياء أمور الطلاب تم فيه انتخاب لجنة لهم للتعاون مع الهيئة التدريسية في كل ما يتعلق بأمور الطلاب والتعليم .

ومما لا شك فيه أن هذه اللجنة لن ترضى بأن تبقى حالة البناية كما هي ، ومن الضروري أن تعمل وتطالب بدورها ، البلدية على اتمام كل الاصلاحات .

كلمـة الاتحــاد ـ بقيـــة

الاستعمار من الاستفادة لتمرير مؤامراته ضد حركة التحرر الوطني ويسهل على الرجعية المتعاونة معه ضرب الانظمة العربية المعادية للاستعمار ، وتستخدمه القيادة الصهيونية لممارسة سياسة التوسع الاقليمي كلما سنحت الفرصة. وحرب حزيران في السنة الماضية مثل صارخ على ذلك .

لقد تحققت تطورات ايجابية هامة في العالم العربي منذ ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ . فحركة التحرر الوطني العربية خطت خطوات هائلة الى امام . والدفاع عن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني قد اصبح عنصرا هاما في نضال الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني العربية . ولكن انعدام مشروع أيجابي ثابت لدى حركة التحرر الوطني العربية المعادية للاستعمار لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية ، تسوية تقوم على اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل وعلى أساس مصلحة النضال العام ضد الاستعمار في المنطقة ـ انما يقيم عقبات غير قليلة في طريق التسوية العادلة .

وكما هو معروف فقد استغل حكام اسرائيل مواقف ومظاهر شوفينية وقومية متعصبة ، عربية ـ من مثل رؤية « حل » القضية الفلسطينية بالقضاء على دولة اسرائيل وليس بضمان الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني التي يقرها ويؤيدها الرأي العام العالمي الدمقراطي والمعادي للاستعمار ـ استغلوا ذلك لتشديد قبضتهم على جماهير شعبهم ولمنع تطور القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار في اسرائيل ، ولسد الطريق امام تسوية سلمية عادلة .

لقد كانت هناك مناسبات اعلن فيها قادة الدول العربية تأييدهم وسعيهم لتسوية القضية الفلسطينية على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ ، وسنة ١٩٤٨ (عن اللاجئين) ، وأبرز هذه المواقف هو تأييدهم لقرار باندونغ لحل القضية الفلسطينية ، سلميا ، على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة . ان عدم المثابرة في الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني من منطلق الحل العادل القائم على احترام حق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل في تقرير المصير قد غذته المواقف القومية العربية المتطرفة التي اضرت بحركة التحرر الوطني ، كما غذتــه سياسة حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمتعاونة مع الاستعمار ضد حركة التحرر الوطني العربية ، والتي احبطت مختلف المساعي والامكانيات للوصول الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

واليوم ، بعد ٢١ سنة من اتخاذ القرار التاريخي ، نقول ان خبرة هذه السنوات قد اثبتت صحة المبادىء الاساسية التي ارتكز عليها ذلك القرار : مبدأ حق تقرير المصير لكلا الشعبين ، والقضاء على السيطرة الاستعمارية ، وتعاون الشعبين لتطوير البلاد وتقدمها .

لقد اثبتت الاحداث استحالة التسوية العادلة والحل السلمي العادل بدون أن يقوما على اساس احترام حق تقرير المصير لكلا الشعبين والاحترام المتبادل للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل ـ وهي الاسس التي ارتكز عليها قرار الامم المتحدة من ٢٧-١١-٤٧

ان حكام اسرائيل قد عملوا ، وما زالوا يعملون اليوم ايضا ، لفرض تسوية مضمونها تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني . سعوا لتحقيق ذلك بالقوة سنة ١٩٥٦ اثناء مشاركتهم في العدوان الثلاثي على مصر ، وهم يسعون ، وبقوة اكبر ، لتحقيق ذلك عن طريق تنفيذ مخطط حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

فمشاريع الضم والاحتلال ، والاستهتار بحقوق اللاجئين ـ ليست سوى مساع ترمي الى فرض « تسوية » ، بالقوة ، تصفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومن هنا فهم يرفضون قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ويعملون على استمرار الاحتلال مستهدفين المزيد من الضم والمزيد من التشريد للشعب العربي الفلسطيني . ان شعبي هذه البلاد متعطشان للسلام . انهما قد تعبا من الاحتراب والاقتتال اللذين غذهما وعمقهما الاستعمار والرجعية. انهما يريدان سلما عادلا مقيما.

وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من نوفمبر ١٩٦٧ انما يخلق الظروف والاوضاع الملائمة للوصول الى تسوية عادلة ، الى سلام عادل ، يقوم على احترام الحقوق العادلة لكلا الشعبين .

وليس تجاهل حكام اسرائيل قرار مجلس الامن هذا ، ورفض تنفيذه سوى تعقيد للوضع ينذر بمزيد من الكوارث والاخطار .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات منطقية

لبحث رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب السادس عشر

السبت ٣٠-١١-٦٨

السهل ١٠ صباحا بيتح تكفا النادي ١٨ شارع شتمبر

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة

السبت ٣٠-١١-٦٨

الناصرة نادي فؤاد خوري ٦٫٣٠

بنيامين غونن
السكرتير العام
للشبيبة الشيوعية

قـداس وجنـاز

الاب سمعان نصار واخوانه فؤاد وسميع وماري واميلي وعموم آل نصار وحلاق

يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

بغدانا حنا (حلاق) نصار

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٦٨/١١/٣٠ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز

اعتقال طالبين في الناصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد :

اعتقلت الشرطة يوم الاربعاء الماضي الطالبين داود مصالحة واسامة مصالحة من ابناء قرية كفر قرع (في المثلث) ، ويتعلمان في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة . اولهما في الثاني عشر وثانيهما في العاشر . وكانت الشرطة قد فتشت منزليهما . وعلمت ان الحجة التي تتذرع بها السلطة هي ان بعض الشعارات الداعية للانسحاب من المناطق المحتلة قد كتبت على جدران البيوت في قرية كفر قرع ..

تعزيـــة

الى الرفيق غازي وعموم آل شبيطة نشاركم الاسى بوفاة المأسوف على شبابه

سمير

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة والطيرة

صـــدر اليـوم :

الشـــارع الاصفر

مجموعة قصص للكاتب :

توفيق فيـاض

اجتمـاع احتفالي في باقة الغربية

بمناسبة افتتاح نـاد جديد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية

يعقد في الساعة ٦ من مساء يوم السبت ٣٠-١١-٦٨

ويتكلم فيه النائب الشيوعي : **توفيق طوبي**

تشترك في الاحتفال وفود من فروع الحزب في المثلث

النقابات الفرنسية تحذر ـ بقيـــة

ديغول قد اعلن في خطاب القاه على الشعب الفرنسي ، ليلة الاثنين الماضي ، عن فرض الرقابة على العملة الاجنبية ، وتجميد الاجور ، وبذل الجهود للمحافظة على استقرار الاسعار ، وتقليص ميزانية الدول . كذلك اعلن عن منح تسهيلات في الضرائب من اجل تشجيع التصدير ، ومقابل مضاعفة ضرائب اخرى ، وهدد بقمع كل المظاهرات والاضرابات .

وكان آخر ما اعلنته الحكومة الفرنسية في سياسة التقشف هو الغاء التجارب الذرية التي كان من المقرر ان تقوم بها فرنسا في العام المقبل في المحيط الهادي ، وتقليص ميزانية الدفاع ب ٤٠٠ مليون فرنك . وقد دعا رئيس الحكومة الشعب الفرنسي الى شد الاحزمة ، وقال ان حكومته ستمنع المضاربة ولن تخفض الفرنك .

الكنيست تناقش موضوع الانفجار ـ بقيـة

الجماعية .

اقتراح كتلة المتدينين الوطنيين دعا الى اتباع سياسة الثأر .

اقتراح غاحال دعا الى اتباع عقوبة الاعدام .

اقتراح « هعولام هزه » دعا الى اقامة دولة فلسطينية .

اقتراح اغودات يسرائيل دعا الى التفكير مجددا بالحكم العسكري .

اقتراح الوسط الحر يدعو الى انزال ضربة مركزة ومناسبة ضد الدول العربية .

جولة مباحثات جديدة للمبعوث ـ بقيـــة

القاهرة لانها الطريق الوحيد الممكن لحل قضية عرب فلسطين . فبدون مصادقة من القاهرة لن يتمكن الاردن من القيام باي شيء» .

وقالت هارتس ايضا : «ان المسالة التي واجهت الحكومة هي كيف تحول دون قطع القاهرة لاتصالاتها بالمبعوث الدولي ، وبذلك تسد الطريق امام الحل في وجه الاردن ايضا . وتقرر في المشاورات الاخيرة قبل سفر ابا ايبن الى مقر الامم المتحدة وضع صيغة اكثر مرونة بحيث لا تستطيع مصر ان ترفض الموافقة عليها بدون ان تخسر تأييد دول «العالم الثالث» وربما الاتحاد السوفييتي ايضا» !

واختتمت الصحيفة مقالها : «لايعرفون في القدس ، بوضوح ، هل تعارض مصر في هذه المرحلة بان يقوم الاردن بدراسة امكانية السلام بينه وبين اسرائيل ومن ناحية اخرى ، لا يعرفون ما هو موقف الاردن نفسه».

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧